

النظام القطري وحماس

والإخوان المسلمون:

معادة السامية ومناهضة الديمقراطية أصبحت تلقى رواجًا

2023

**ISGAP**

THE INSTITUTE FOR THE STUDY OF  
GLOBAL ANTISEMITISM & POLICY

# THE MUSLIM BROTHERHOOD

*Jamā'at al-Ikhwān al-Muslimīn*



الإخوان المسلمون

يلتزم معهد دراسة معاداة السامية والسياسة العالمية (ISGAP) بمحاربة معاداة السامية في سياق التبادل الفكري.

يختص معهد ISGAP بالبحث العلمي في أصول معاداة السامية العالمية والعمليات والمظاهر ذات الصلة، وغيرها من صور التحيز، بما في ذلك، الصور المختلفة للعنصرية، من حيث صلتها بالسياسة في عصر العولمة. وعلى أساس هذا البحث المتعلق بمعاداة السامية والسياسة العالمية، ينشر معهد ISGAP مواد تحليلية وعلمية للمساعدة في مكافحة الكراهية وتعزيز التفاهم.

ولمزيد من المعلومات، يرجى التواصل من خلال:

معهد دراسة معاداة السامية والسياسة العالمية

البريد الإلكتروني: [www.isgap.org](http://www.isgap.org) [info@isgap.org](mailto:info@isgap.org)

© ISGAP 2023 - جميع الحقوق محفوظة

رقم 2-25-940186-1-978 ISBN

## المحتويات

- المعلومات الأساسية صفحة 1
- قطر وجماعة الإخوان المسلمين (MB) صفحة 4
- مخاوف الغرب حيال دعم قطر للإسلاميين صفحة 6
- حماس وجماعة الإخوان المسلمين وقطر صفحة 10
- جماعة الإخوان المسلمون صفحة 16
- القادة التاريخيون صفحة 18
- الختام صفحة 28

قدم الدكتور تشارلز آش سمول، مدير معهد دراسة معاداة السامية والسياسات العالمية (ISGAP)، في شهر يوليو لعام 2019، في واشنطن العاصمة نتائج المشروع البحثي من معهد ISGAP، والذي قد بدأ في عام 2012، إلى وزارة العدل بعنوان "هيمنة المال" ("Follow the Money"). يدرس المشروع البحثي المستمر التمويل غير المشروع لجامعات الولايات المتحدة من قبل الحكومات والمؤسسات والشركات الأجنبية التي تنتهج للأيديولوجيات المعادية للسامية المناهضة للديمقراطية وتروج لها، والتي لها صلة بالإرهاب وأنشطة تمويل الإرهاب.<sup>1</sup>

وكشف المشروع، لأول مرة، عن وجود تمويل كبير من الشرق الأوسط (يأتي بشكل أساسي من قطر) للجامعات الأمريكية، والذي لم يتم إبلاغ وزارة التعليم به (DoED)، حسبما ينص القانون. وفي الحقيقة، كشفت أبحاث معهد ISGAP عن تلقي مليارات الدولارات، التي لم يتم الإبلاغ عنها، مما أدى بدوره إلى بدء تحقيق الحكومة الفيدرالية في الأمر في عام 2019.

وكجزء من أبحاثه المستمرة، كشف معهد ISGAP وأكد على أن التبرعات الأجنبية التي تم الحصول عليها من قطر، على وجه الخصوص، كان لها تأثير كبير على إثارة وتزايد انتشار الخطاب المعادي للسامية وسياسات الحرم الجامعي، بالإضافة إلى دعمه المتزايد للقيم المناهضة للديمقراطية داخل الجامعات الأمريكية. ومع الانتشار الكبير لمعاداة السامية داخل الحرم الجامعي للجامعات الأمريكية خلال الأسابيع الأخيرة، لا تزال هناك أيضاً مخاوف أمنية تتمثل في العواقب المحتملة على الصعيدين المحلي والعالمي.

كما عمل معهد ISGAP على تكليف معهد أبحاث عدوى شبكة الإنترنت (NCRI) بالتحقيق في مستويات هذا التمويل ومصادره. بالإضافة إلى ذلك، طلبنا استكشاف مدى ارتباط هذا التمويل غير الموثق بتشريعي المعايير الديمقراطية الليبرالية حيال حرية التعبير والحرية الأكاديمية فضلاً عن معاداة السامية في الحرم الجامعي.

يمكن تنزيل الدراسة من [هنا](#).

وبالعمل سوياً، توصلنا إلى:

- ارتبط تلقي الأموال غير الموثقة بتدهور معايير حرية التعبير. حيث كانت هناك حملات متزايدة لمعاقبة العلماء على خطابهم (وكان هذا مرتبطاً بزيادة مستويات مثل هذه الحملات من اليساريين واليمينيين).
- ارتبط تلقي الأموال غير الموثقة بزيادة مستويات معاداة السامية في الحرم الجامعي، وتفاقت هذه العلاقة عندما تم منح هذا التمويل غير الموثق من دول الشرق الأوسط/الدول الاستبدادية - ولطالما كانت قطر هي أكبر مانح للجامعات الأمريكية.<sup>2</sup>
- تنبأ تلقي الأموال غير الموثقة بزيادة التصورات عن معاداة السامية في الحرم الجامعي.
- هذه الأموال سبقت ظهور معاداة السامية كما دفعت معاداة السامية إلى المجمعات المحلية.

تعد قطر أكبر مانح أجنبي للجامعات الأمريكية بعد الحادي عشر من سبتمبر فضلاً عن تمويلها لحماس<sup>3</sup> وبالرغم من علاقاتها الوطيدة مع الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، أسست قطر شبكة واسعة من الشركاء الإسلاميين بهدف توسيع نفوذها.<sup>4</sup> أضف إلى ذلك، تعد قطر موطناً للعديد من الكيانات الإرهابية ذات التوجهات الدينية.<sup>5</sup> على سبيل المثال، استمرت لفترة طويلة في

<sup>1</sup> "VOLUME II Examining Undocumented Foreign Funding of American Universities: Implications for Education and Rising Antisemitism," ISGAP (2020), <https://isgap.org/post/2020/09/volume-ii-examining-undocumented-foreign-funding-of-american-universities-implications-for-education-and-rising-antisemitism/>.

<sup>2</sup> Sophie Shulman, "Tuition of terror: Qatari money flowed into U.S. universities – and now it's fuelling violence," Ctech (2023), <https://www.calcalistech.com/ctechnews/article/jwhsqhrt#:~:text=Since%20the%209%2F11%20attacks,pro%2DPalestinian%20groups%20on%20campuses>.

<sup>3</sup> Shulman, "Tuition of Terror"; Doron Peskin, "Cash flow: 16 years of Qatari money to Hamas has created a monster," CTech (2023), <https://www.calcalistech.com/ctechnews/article/lretnx9l#:~:text=The%20Qatari%20government%20began%20financing, and%20through%20real%20estate%20companies>.

<sup>4</sup> ونحن هنا نشير إلى الأنشطة الإسلامية ذات التوجهات السياسية، وليس لدين الإسلام الذين تمارس شعائره بسلام في جميع أنحاء العالم. John Jenkins, Dr Martyn Frampton and Tom Wilson, "Understanding Islamism," Policy Exchange (2020), <https://policyexchange.org.uk/wp-content/uploads/Understanding-Islamism.pdf>.

<sup>5</sup> Einav Halabi and Lior Ben Ari, "Luxury hotels in place of bombed homes: The countries hosting Hamas leaders," Ynet News (2023), <https://www.ynetnews.com/magazine/article/s1n9yqift>.

احتضان جماعة الإخوان المسلمين ودعمها وتمثيلها، كما تحافظ على علاقاتها مع إيران، وتستضيف حركة طالبان، وتدعم حركة حماس وقيادتها المنفية وتوفر مكاتب لهم، وتدعم الميليشيات المتواجدة في سوريا وليبيا.<sup>6</sup> إذا أراد المرء أن يفهم حماس، فمن الضروري أن يدرس علاقتها مع جماعة الإخوان المسلمين وما تؤمن به، والذي بدوره هو الأيديولوجية التي تنقلها قطر إلى الولايات المتحدة عبر مؤسسات التعليم العالي.

---

"على مر التاريخ، أنزل الله على [اليهود] من يعاقبهم على فسادهم. وقد نَقَذَ فيهم هتلر العقوبة الأخيرة. وبالإشارة إلى ما فعله بهم - على الرغم من المبالغة في هذا الأمر، استطاع أن يضعهم في مكانهم الصحيح. وكان هذا عقابًا إلهيًا لهم. وإن شاء الله ستكون المرة القادمة على أيدي المؤمنين." - القرضاوي

"اليهود هم عوامل التغيير والتغريب، وهم المسؤولون عن تقيف الغرب وكذلك الإسلام"

– البنّا

"يجب على الطلائع الإسلامية أن تشن الجهاد".  
– قطب

وسار الإخوان المسلمون في الشوارع وهم يهتفون  
شعارات مثل: "يسقط اليهود".

"النساء الإسرائيليات لسن كالنساء المسلمات في مجتمعاتنا وهذا  
لأن النساء الإسرائيليات عسكريات. ثانيًا: إنني أعتبر هذا النوع

"الإسرائيليون معتصبون للقدس". ودعا كافة المسلمين  
بإدراكهم وأموالهم وأنفسهم لتحرير القدس".  
يع، المرشد الأعلى الحالي لجماعة  
بان المسلمين

"الله! لقد كان الهلوكوست عقابًا إلهيًا لهم"  
منهم  
– القرضاوي

ومن واجب المسلمين أن "يدافعوا" عن القدس  
"بأرواحهم وأموالهم وكل ما يملكون، وإلا  
فإنهم سيخضعون لعذاب الله". – قطب

"يوجد داخل كل يهودي حول العالم  
صهيوني متخفي، وذلك لأن إسرائيل  
تحصل على الدعم من اليهود في جميع  
أنحاء العالم، ولذلك يجب عليك مقاطعة  
الشركات اليهودية والبضائع الأمريكية لأن  
أمريكا داعمة لإسرائيل، وبدون الدعم  
الأمريكي، لن تكون إسرائيل موجودة".  
– القرضاوي

"إن خطف وقتل الأميركيين في العراق واجب [ديني]".  
التفجيرات الانتحارية هي "عمليات استشهادية بطولية".  
"جهاد حتى الموت" ضد إسرائيل.  
– القرضاوي

"[جدي] الحيل التي يمارسها يهود العالم [...] هي إزالة  
جميع القيود، ولا سيما تلك القيود التي يفرضها الإيمان  
والمعتقد، وذلك ليتمكن اليهود من التغلغل في الهيئة السياسية  
للعالم أجمع ومن ثم يتمتعون بحرية إدامة مخططاتهم  
الشريرة. وعلى رأس قائمة هذه الأنشطة الربا، الذي يهدف  
إلى أن تنتهي كل ثروات البشرية في أيدي المؤسسات المالية  
اليهودية التي تعمل بالفوائد الربوية". – قطب

"فرض الله الجهاد على كل مسلم. كما أكد على  
الأجر العظيم للجهاد ووعده المجاهدين والشهداء  
بأجر لا حد له".

– البنّا

"سأطلق النار على أعداء الله اليهود، فيرمون قنبلة عليّ، وبذلك أختتم حياتي بالشهادة".  
– القرضاوي

من العمليات الاستشهادية دليلاً على عدالة الله تعالى. فالله عادل. لقد أعطى بحكمته اللانهائية للضعفاء ما لا يملكه الأقوياء وهو القدرة على تحويل أجسادهم إلى قنابل كما  
يفعل الفلسطينيون".  
– القرضاوي

## قطر والإخوان المسلمون

ومن الجدير بالذكر أن حركة حماس، عند إنشائها، قد عينت نفسها "كأحد أجنحة جماعة الإخوان المسلمين (كما وردت)"<sup>7</sup> كما وفرت  
قطر ملاذًا آمنًا للقيادة السياسية لحماس منذ عام 2012. وفي يناير لعام 2015، أشار وزير الخارجية القطري إلى خالد مشعل، رئيس  
المكتب السياسي لحركة حماس، "بالضيف العزيز".<sup>8</sup>

تضم قطر نسبة قليلة من السكان (2.6 مليون) نسمة، 11.6% فقط منهم من القطريين. ومع ذلك، فهي دولة غنية—حيث بلغ الناتج  
القومي الإجمالي 229.007 مليار دولار أمريكي في ديسمبر 2022—في منطقة الخليج التي حصلت على استقلالها عن المملكة

" Hamas Covenant 1988," The Avalon Project, Yale University (1988),<sup>7</sup>  
[https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)

" Hamas," Counter Extremism Project, accessed November 14, 2023,<sup>8</sup>  
<https://www.counterextremism.com/threat/hamas/report>

المتحدة في عام 1971.<sup>9</sup> ويجاور قطر دولتان كبيرتان هما المملكة العربية السعودية وإيران، والتي تشترك معهما في أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم.<sup>10</sup>

وتكرس قطر نفسها كوسيط حاسم في النزاعات الإقليمية بين مختلف الدول العربية والإسلامية، وتحالف مع الولايات المتحدة كشريك خليجي رئيسي في العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدفاعية.<sup>11</sup> والأهم من ذلك هو أن قطر تستضيف الآلاف من القوات الأمريكية، بالإضافة إلى وجود المقر الإقليمي للقيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) بالدوحة، بالإضافة إلى وجود العديد من المنشآت العسكرية الأخرى.<sup>12</sup>

تحكم قطر عائلة آل ثاني المالكة، حيث عززت للفكر الإسلامي والنشاط الإسلامي في جميع أنحاء العالم لسنوات عديدة وروجت له كذلك.<sup>13</sup>

لطالما كان التزام المؤسسة القطرية بالإسلامية متممًا. وقد تأثرت مؤسساتهم السياسية والثقافية والاجتماعية بشكل عميق بنشطاء الإخوان المسلمين الذين فروا من مصر في الخمسينيات.<sup>14</sup> وقد لعب هؤلاء النشاط دورًا أساسيًا في تأسيس وزارة التعليم القطرية فضلًا عن مساعدتهم في تأسيس الإسلاموية في الإمارة بين الستينيات والثمانينيات.<sup>15</sup>

آنذاك، كانت قطر دولة ناشئة يبلغ عدد سكانها قرابة خمسة وعشرين ألف نسمة وهيكلها الحكومي بسيط.<sup>16</sup> كما استعانوا بالأئمة السلفيين والقضاة والبيروقراطيين الذين تلقوا تدريبًا سعوديًّا وبدأوا في الترويج لدمج الفكر السلفي والإخوان المسلمين في المجالات الدورية مثل مجلة الأمة.<sup>17</sup> وحل الاقتصاد القائم على النفط والغاز الطبيعي محل الاقتصاد القائم على الصناعات التقليدية مثل صيد اللؤلؤ وصيد الأسماك، مما أدى إلى زيادة أرباح الأسرة الحاكمة. إن الجمع بين هذه الثروة المكتشفة حديثًا، إلى جانب تدفق الأعضاء المتعلمين من جماعة الإخوان المسلمين، سمح لقطر بتطوير وزارة التربية والتعليم والنظام التعليمي لها حيث كان لأعضاء الإخوان المسلمين دور مهم على جميع المستويات.<sup>18</sup>

لقد تأثرت الأيديولوجية الإسلامية التي تغلغت في قطر بشكل ملحوظ بكتابات علماء جماعة الإخوان المسلمين ومنظريهم، مثل سيد

---

<sup>9</sup> "Qatar," The World Factbook, updated November 6, 2023, <https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/qatar/>;

<sup>10</sup> "Qatar Gross National Product (GNP)," CEIC, accessed November 14, 2023,

<https://www.ceicdata.com/en/indicator/qatar/gross-national-product>; "A Guide to the United States' History of

Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, by Country, since 1776: Qatar," Office of the Historian, accessed November 14, 2023,

<https://history.state.gov/countries/qatar#:~:text=Qatar%20had%20previously%20been%20a,of%20ties%20with%20Great%20Britain>

<sup>11</sup> "Factbox: Qatar, Iran share world's biggest gas field," Reuters (2010), <https://www.reuters.com/article/us-northfield-qatar-idUSTRE66P1VV20100726>

<sup>12</sup> Bernd Kaussler, "Tracing Qatar's Foreign Policy Trajectory and its Impact on Regional Security," Arab Center for Research & Policy Studies (2015): 4. [https://www.dohainstitute.org/en/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Kaussler on the Development of Qatari Foreign Policy.pdf](https://www.dohainstitute.org/en/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Kaussler%20on%20the%20Development%20of%20Qatari%20Foreign%20Policy.pdf)

<sup>13</sup> "CENTCOM Commander Visit to Qatar Highlights Focus on "People, Partners, and Innovation," U.S. Central Command (2023), <https://www.centcom.mil/MEDIA/PRESS-RELEASES/Press-Release-View/Article/3293580/centcom-commander-visit-to-qatar-highlights-focus-on-people-partners-and-innova>

<sup>14</sup> David B. Roberts, "Reflecting on Qatar's 'Islamist' Soft Power," Policy Brief (2019): 3, [https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2019/04/FP\\_20190408\\_qatar\\_roberts.pdf](https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2019/04/FP_20190408_qatar_roberts.pdf)

<sup>15</sup> David Roberts, "Qatar and the Muslim Brotherhood: Pragmatism or Preference?," Middle East Policy Council, accessed November 14, 2023, <https://mepc.org/journal/qatar-and-muslim-brotherhood-pragmatism-or-preference>

<sup>16</sup> Abdullah Al-Nafisi, "The Islamic situation in Qatar," Islam Today (2007), [www.islamtoday.net/bohooth/artshow-19-8828.htm](http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-19-8828.htm)

<sup>17</sup> Roberts, "Qatar and the Muslim Brotherhood: Pragmatism or Preference?."

<sup>18</sup> Andrew Hammond, "Qatar's leadership transition: like father like son," European Council on Foreign Relations (2014), [https://ecfr.eu/publication/qatars\\_transition\\_like\\_father\\_like\\_son304/](https://ecfr.eu/publication/qatars_transition_like_father_like_son304/)

<sup>19</sup> Andrew Lipp, "The Muslim Brotherhood: Exploring divergent views in Saudi Arabia and Qatar," Iowa State University (2019): 24, <https://dr.lib.iastate.edu/server/api/core/bitstreams/9c2921ba-f681-4be3-a4dc-680a9daf3706/content>



قطب.<sup>19</sup> أعادت مجموعة من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين صياغة الإستراتيجيات تدريجيًا، وبدأوا بالتفكير في مصطلحات "حقوق الإنسان" و"المجتمع المدني" في نظام [الدعوة].<sup>20</sup>

وفي عام 1999، تم حل مكتب جماعة الإخوان المسلمين بقطر رسميًا من خلال تصويت بين أعضائه. وكان التفسير الأساسي لذلك هو أن الهيكل الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين في أماكن مثل قطر أصبح "أمرًا غير هام"، حيث يمكن للجماعة أن تقدم الخدمات ذاتها بكل سهولة دون أي هيكل محدد.<sup>21</sup> على الرغم من ذلك، لا تزال أيديولوجية جماعة الإخوان المسلمين وشبكتها ونفوذها بارزة في قطر حتى الآن، بعد أن طورت علاقة متبادلة المنفعة مع العائلة المالكة.<sup>22</sup>

### مخاوف الغرب حيال دعم قطر للإسلاميين

أعرب المسؤولون الغربيون عن مخاوفهم حيال ترويح قطر ودعمها للإسلاميين والإرهاب على مر السنين. على سبيل المثال، في شهر ديسمبر من عام 2009، علقت وزيرة الخارجية آنذاك هيلاري كلينتون على قضية تمويل الإرهاب، قائلة: "يعتبر المستوى العام لتعاون قطر مع الولايات المتحدة في [مجال مكافحة الإرهاب] هو الأسوأ في المنطقة".<sup>23</sup> في أبريل من عام 2014، تحدث وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية ديفيد كوهين عن "مواجهة التهديدات الجديدة في تمويل الإرهاب" وأعرب عن شعور مماثل، قائلاً: "قطر حليفة للولايات المتحدة منذ فترة طويلة، ولطالما مولت حماس علانية لسنوات عديدة. تلك الجماعة التي تواصل تقويض الاستقرار الإقليمي." وأضاف أن: "التقارير الصحفية تشير إلى أن الحكومة القطرية تدعم أيضاً الجماعات المتطرفة العاملة في سوريا". وأقل ما يقال إن هذا يهدد بتفاقم حالة الوضع المضطرب بالفعل بطريقة خطيرة وغير مرحب بها".<sup>24</sup>

وواصل كوهين الإعراب عن أمله في أنه مع "القيادة الجديدة" (للشيخ تميم بن حمد)، فإن "قطر - الدولة التي كانت في جوانب أخرى شريكًا بناءً في مكافحة الإرهاب—ستواصل العمل معنا بشكل وثيق لمعارضة ومكافحة أولئك الذين يتبعون الأيديولوجية المنحرفة والقاتلة لحماس والقاعدة". ومع ذلك، في أكتوبر من ذلك العام، صرح بأن "قطر والكويت لا تفعلان ما يكفي لمنع أنشطة تمويل تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف"، وأن "قطر والكويت لا تزالان مناطق قضائية متساهلة في تمويل الإرهاب".<sup>25</sup>

وكما ذكرنا آنفًا، واصلت قطر دعمها للجماعات الإسلامية وجماعات الإخوان المسلمين في جميع أنحاء العالم العربي أثناء وفي أعقاب ثورات "الربيع العربي" في ليبيا وتونس وسوريا ومصر.<sup>26</sup> وفي نهاية المطاف، في عام 2017، قطعت دول الخليج المجاورة ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر كما تمت مقاطعة المنتجات القطرية لعدة سنوات. كان رد قطر الأساسي على هذه المقاطعة في الولايات المتحدة هو زيادة جهود الضغط من خلال الاستعانة بشركات العلاقات العامة لتحسين صورتها العالمية.<sup>27</sup> وفي شهر مايو من عام 2021، قال السفير القطري لدى الولايات المتحدة بلوميرج:

**"لقد وظفنا جماعات ضغط لتصحيح الأخطاء الواقعية ومعالجة الضرر الذي لحقته حملة التضليل بسمعتنا . . . وستواصل قطر**

David Roberts, "Qatar and the Muslim Brotherhood: Pragmatism or Preference?" Middle East Policy 21 no. 3 (2014): 19  
<https://doi.org/10.1111/mepo.12084>, 88

.Al-Nafisi, "The Islamic situation in Qatar," Islam Today (2007), [www.islamtoday.net/bohooth/artshow-19-8828.htm](http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-19-8828.htm) <sup>20</sup>

Courtney Freer, Rentier Islamism in the absence of elections: the political role of Muslim Brotherhood affiliates in Qatar and the United Arab Emirates," International Journal of Middle East Studies 49 (2017): 487–488 <sup>21</sup>

David Roberts, "Qatar and the Muslim Brotherhood: Pragmatism or Preference?," Middle East Policy Council, accessed November 14, 2023, <https://mepc.org/journal/qatar-and-muslim-brotherhood-pragmatism-or-preference> <sup>22</sup>

See Wikileaks Cable ID 09STATE131801\_a, "Terrorist Finance: Action Request for Senior Level Engagement on Terrorism Finance," December 30, 2009, [https://wikileaks.org/plusd/cables/09STATE131801\\_a.html](https://wikileaks.org/plusd/cables/09STATE131801_a.html) <sup>23</sup>

Remarks of Under Secretary for Terrorism and Financial Intelligence David Cohen before the Center for a New American Security on "Confronting New Threats in Terrorist Financing," March 4, 2014, <https://home.treasury.gov/news/press-releases/j12308> <sup>24</sup>

William Mauldin, "U.S. Calls Qatar, Kuwait Lax Over Terror Financing," The Wall Street Journal (2014), <http://online.wsj.com/articles/u-s-calls-qatar-kuwait-lax-over-terror-financing-1414108799> <sup>25</sup>

.Exploring divergent views in Saudi Arabia and Qatar," 28 :Lipp, "The Muslim Brotherhood <sup>26</sup>

Emma Leathley, "Qatar Spent Nearly \$5 Million on U.S. Influence Campaigns Following its Isolation by Saudi Coalition," Open Secrets (2017), <https://www.opensecrets.org/news/2017/10/qatar-spent-5-million-on-influence/>; Ilya Banares, Simone Foxman, and <sup>27</sup>

Nick Wadhams, "Qatar Adds U.S. Lobbying Muscle After Saudi Rift, Trump Snub," Bloomberg (2021), <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-04-27/qatar-adds-u-s-lobbying-muscle-after-saudi-rift-trump-s-snob?leadSource=uverify%20wall>

مع الولايات المتحدة بشأن قضايا مثل أفغانستان والعراق والقرن الإفريقي أو المساعدة في المنطقة] . . . ] والآن ما نقوم به هو إشراك الكونجرس ومؤسسات الفكر والرأي ووسائل الإعلام بشكل استباقي بشأن ما تفعله قطر بالشراكة مع الولايات المتحدة." 28 وتشارك قطر منذ عام 2017 في "الحوار الإستراتيجي" في الولايات المتحدة وتتعاون مع الولايات المتحدة ضد الإرهاب الدولي، 29 على الرغم من سوء تناول قطر لهذا الموضوع. وفي شهر مارس من العام 2022، عين الرئيس بايدن قطر كحليف رئيسي للولايات المتحدة من خارج الناتو. 30

في السنوات القليلة الماضية، تم الكشف عن السلطة غير المتناسبة لقطر في حالات مختلفة. على سبيل المثال، احتجاز نائبة رئيس البرلمان الأوروبي إيفا كايالي في شهر سبتمبر من عام 2022، نتيجة التحقيق في منظمة إجرامية وفساد وغسيل أموال تتورط فيها قطر. 31 إضافة لذلك، تم إجراء تحقيق مع الجنرال جون ألين (الذي تم إسقاطه في نهاية المطاف في أوائل عام 2023) بخصوص دوره في دوره في حملة ضغط أجنبية غير قانونية مزعومة نيابة عن قطر، عندما شغل منصب رئيس مؤسسة بروكينغز والتي تعد المؤسسة الفكرية الأكثر تأثيرًا في العالم. 32

والأدهى من ذلك، هو أن قطر متورطة في فضيحة كأس العالم 2022 مع الفيفا. 33 وفي الأونة الأخيرة، باغتت الشرطة البلجيكية كبار الشخصيات السياسية في البرلمان الأوروبي في فضيحة المال مقابل النفوذ، 34 والتي سرعان ما أطلق عليها اسم "قطر جيت"، 35 والتي كشفت عن عالم خفي مظلم من التدخل الأجنبي الذي يعمل في قلب الاتحاد الأوروبي.

### دعم قطر المستمر للقوى الإسلامية - التغيير الإستراتيجي والتكتيكي

يبدو أن فشل الأنظمة الإسلامية في الشرق الأوسط في أعقاب "الربيع العربي"، والأهم من ذلك، الكشف عن دعمها الكبير للجماعات الإسلامية والجماعات المرتبطة بالإخوان المسلمين (والضغط على قطر من الدول المجاورة لوقف هذا الدعم) دفع قطر لتغيير طريقة تقديمها، إمارتياً أو عبر أذر عها شبه الرسمية (قطر الخيرية (QC)، مؤسسة قطر (QF)، جهاز قطر للاستثمار (QIA)، وصندوق قطر للتنمية (QFFD). ومع ذلك، منذ عام 2017 وجائحة كوفيد، يبدو أن المشاركة القطرية في النشاط "الشعبي" أصبحت أقل وضوحاً (مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن قطر الخيرية، على سبيل المثال، لديها اتفاقية تعاون إستراتيجي مع هيئات تركية مثيرة للجدل مثل هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات؛ 36 ومع ذلك، فإن التعاون القطري التركي في الدعم الإسلامي لا يدخل في نطاق هذا التقرير).

وبدلاً من ذلك، عدلت قطر دعمها في مناسبات عديدة ليشمل مجالات ومجموعات يندرج عملها ضمن إحدى الركائز الأربع لحكومتها الإستراتيجية "رؤية قطر الوطنية 2030"،

وهو مشروع يهدف إلى تحويل قطر إلى دولة متقدمة بحلول عام 2030، حيث تكون قادرة على استدامة تنميتها وتوفير

ByIlya Banares, Simone Foxman, and Nick Wadhams, "Qatar Adds U.S. Lobbying Muscle After Saudi Rift, Trump Snub," 28 Bloomberg (2021), <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-04-27/qatar-adds-u-s-lobbying-muscle-after-saudi-rift-trump-s-nub#xj4y7vzkg>

"Qatar: Governance, Security, and US Policy," Congressional Research Service (2021), 12–13, 29 <https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R44533/66>

"Biden designates Qatar as a major non-NATO ally of US," Reuters (2022), <https://www.reuters.com/world/middle-east/biden-designates-qatar-major-non-nato-ally-us-2022-03-10/>

"European Parliament VP taken into custody," DW (2022), <https://www.dw.com/en/european-parliament-vp-taken-into-custody/a-64047127>

Adam Entous and Mark Mazzetti, "Justice Dept. Drops Investigation of Retired US General," The New York Times (2023), 32 <https://www.nytimes.com/2023/01/30/us/politics/john-allen-justice-department-investigation.html>

What you need to know," RNZ (2022), <https://www.rnz.co.nz/news/what-you-need-to-know/480588/qatar-fifa-world-cup-controversy-what-you-need-to-know>

Sarah Wheaton and Nicolas Camut, "Qatar corruption scandal rocks EU Parliament," Politico (2022), 34 <https://www.politico.eu/article/belgium-police-raid-gulf-lobbying-eu-parliament/>

Jakob Hanke Vela and Claudia Chiappa, "Qatargate: European Parliament corruption scandal," Politico (2023), 35 <https://www.politico.eu/tag/qatargate-european-parliament-corruption-scandal/>

Qatar Charity strategic cooperation agreement," IHH (2014), <https://ihh.org.tr/en/news/ihh-qatar-charity-strategic-cooperation-agreement-2503>

مستوى معيشي عالٍ لسكانها والأجيال القادمة:<sup>37</sup>

- التنمية البشرية
- التنمية الاجتماعية
- التنمية الاقتصادية
- التنمية البيئية

توفر قطر مستوى عالٍ من المعيشة للشعب القطري. ويعتبر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي القطري من بين الخمسة الأوائل في العالم.<sup>38</sup> كما أنه معفي من الضرائب الشخصية،<sup>39</sup> وكذلك فإن التعليم مجاني من مرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم العالي.<sup>40</sup> كما توفر مؤسسة قطر فرص عمل لخريجي نظام التعليم القطري والخريجين القطريين من الجامعات الأجنبية وذلك لجذبهم إلى الدولة.

وفي إطار هذا الاتجاه، تقدم قطر تبرعات كبيرة للتعليم العالي في الولايات المتحدة وتدير "المدينة التعليمية" التابعة لمؤسسة قطر في الدوحة،<sup>41</sup> والتي تستضيف فروعًا جامعية دولية رائدة (IBC).<sup>42</sup> وحظيت الاتفاقيات التي أبرمت بين الجامعات وقطر بالسرية. وتغطي هذه الاتفاقيات التكلفة الإجمالية لتشغيل الحرم الجامعي، بما في ذلك الرواتب العلمية والإدارية. وبشكل عام، أنفقت دولة قطر من خلال مؤسسة قطر أكثر من 20 مليار دولار أمريكي لبناء وصيانة هذه الجامعات.<sup>43</sup>

ويُنظر إلى ذلك أنه ذو وقع مفيد على التعليم العالي في قطر، كما يعزز المشاركة المجتمعية والتنمية الاجتماعية والثقافية، فضلًا عن تعزيز مكانة قطر كمحرك رئيسي للتغيير في منطقة الخليج وخارجها.<sup>44</sup> كما تحاول مؤسسة قطر جذب الرواد من العلماء من جميع أنحاء العالم لحضور مؤتمرات القمة والمؤتمرات والندوات الأكاديمية، وتستثمر ملايين الدولارات في هذه الفعاليات.<sup>45</sup>

تمثل بعض "الكيانات" العاملة تحت أجنحة مؤسسة قطر مثابة أدوات للتواصل مع الممثلين الإسلاميين، وتعزيز جداول أعمالهم وقبولها من قبل الجهات الفاعلة الغربية. وتضم "المدينة العلمية" جامعة حمد بن خليفة، التي تأسست عام 2010 "لمواصلة تحقيق رؤية مؤسسة قطر وهي إطلاق العنان للإمكانات البشرية".<sup>46</sup> وتتعاون جامعة حمد بن خليفة مع العديد من الجامعات الغربية في العديد من المشاريع، بما في ذلك المؤتمرات. وتضم كلية الدراسات الإسلامية التابعة لها العديد من المراكز البحثية، من بينها اثنان على الأقل كان يرأسهما في السابق شخصيات علمية رئيسية ينتسبون لجماعة الإخوان المسلمين. كما وقعت كلية الدراسات

<sup>37</sup> "Qatar National Vision," Government Communications Office State of Qatar, accessed November 14, 2023, <https://www.gco.gov.qa/en/about-qatar/national-vision2030/>

<sup>38</sup> Danielle Richardson, "The tax system in Qatar," Expatica (2023), <https://www.expatica.com/qa/finance/taxes/qatar-tax-78184/#:~:text=Qatar%20does%20not%20levy%20income,self%20employed%20workers%20in%20Qatar.://www.worldometers.info/gdp/gdp-per-capita/>

<sup>39</sup> المرجع نفسه.

<sup>40</sup> "Education and schools for expats in Doha," Expat Arrivals, <https://www.expatarrivals.com/middle-east/qatar/doha/education-and-schools->

[.doha#:~:text=Public%20schools%20in%20Doha%20receive,citizens%20and%20eligible%20expat%20students](https://www.expatarrivals.com/middle-east/qatar/doha/education-and-schools-#:~:text=Public%20schools%20in%20Doha%20receive,citizens%20and%20eligible%20expat%20students)

"Education City," Visit Qatar, <https://visitqatar.com/intl-en/highlights/iconic-places/education->

[.city#:~:text=Unlike%20any%20other%20place%20in,cultural%20institutions%2C%20and%20much%20more](https://visitqatar.com/intl-en/highlights/iconic-places/education-city#:~:text=Unlike%20any%20other%20place%20in,cultural%20institutions%2C%20and%20much%20more)

<sup>42</sup> John T. Crist, "Innovation in a Small State: Qatar and the IBC Cluster Model of Higher Education," The Muslim World (2014), <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/muwo.12082>

<sup>43</sup> "Qatar," Scribd, <https://www.scribd.com/document/484502449/qatar-pdf>; "Education City lifts construction sector in Qatar," Meed <sup>43</sup> (2010); <https://www.meed.com/education-city-lifts-construction-sector-in-qatar>; Chris Haverгал, "Hosting US branch campuses 'costs Qatar £280 million annually,'" Times Higher

Education (2016) <https://www.timeshighereducation.com/news/hosting-us-branch-campuses-costs-qatar-ps280-million-annually>

<sup>44</sup> Pamela Walsh, "Establishment of an American Branch-Campus Model of Higher Education: Qatar's Early Goals, Rationales, and Challenges," Athens Journal of Education 6, no. 4, (2019): 279–281, <https://www.athensjournals.gr/education/2019-6-4-2-Walsh.pdf>

<sup>45</sup> Louis Bolling, "Leading global education initiative set to convene next month in Qatar," HuffPost (2017) <https://www.huffpost.com/entry/leading-global-education-initiative-set-to-convene-b-59e71218e4b0e60c4aa3667c>; "Explore our latest events and activities," Qatar

Foundation <https://www.qf.org.qa/events>; "WISE 11," Qatar Foundation <https://www.wise-qatar.org/wise-11/>

<sup>46</sup> "About Hamad Bin Khalifa University," Hamad Bin Khalifa University, accessed November 14, 2023, <https://www.hbku.edu.qa/en/about-hamad-bin-khalifa-university>

الإسلامية "مذكرة تفاهم" لتعزيز التعاون البحثي مع الجامعة الإسلامية =العالمية في ماليزيا (IIUM)،<sup>47</sup> والتي تم تعريفها على أنها مختبر لمفهوم "أسلمة المعرفة الإنسانية"،<sup>48</sup> وقد طورتها شخصيات تابعة لجماعة الإخوان المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية.

تتعاون كلية الدراسات الإسلامية مع مركز الإسلام والشؤون الدولية (CIGA) ومقره تركيا، وهو مركز للأبحاث والسياسات العامة يتبع لجامعة صباح الدين زعيم بإسطنبول

والتي أسستها مؤسسة يترأسها بلال أردوغان، نجل الرئيس أردوغان.<sup>49</sup> ويدير مركز الإسلام والشؤون الدولية (CIGA) سامي العريان،<sup>50</sup> وهو زعيم متهم بانضمامه لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وتم تجريده من الجنسية الأمريكية في عام 2015 وتم ترحيله إلى تركيا.<sup>51</sup>

مثال آخر على التمويل القطري المُبلغ عنه هو منتدى الشرق.<sup>52</sup> تعرّف "الشرق" نفسها وفقاً لموقعها الإلكتروني والتي لها فروع في جنيف ولندن واسطنبول وكوالالمبور، "بأنها منظمة غير ربحية دولية مستقلة تهدف إلى ترسيخ قيم التعددية والعدالة، مع تطوير إستراتيجيات وبرامج طويلة المدى تساهم في التنمية السياسية والازدهار الاقتصادي والتلاحم الاجتماعي لشعوب منطقة الشرق والعالم".<sup>53</sup> ويدير منتدى الشرق مجموعة واسعة من الأنشطة الأكاديمية والبحثية، بالإضافة إلى "شبكة من الشباب الملتزمين والنشطين، الذين يقودون التغيير نحو عالم أكثر شمولاً وعدلاً". ومن بين شركائها مؤسسات بحثية غربية تحظى باحترام كبير، بالإضافة إلى جامعة حمد بن خليفة.<sup>54</sup> كما يُعتقد أن منتدى الشرق تموله قطر؛ ورؤسائه وكبار موظفيه من الشخصيات التابعة لجماعة الإخوان المسلمين.<sup>55</sup>

### حماس وجماعة الإخوان المسلمين وقطر

حماس هو اختصار لحركة المقاومة الإسلامية (حركة المقاومة الإسلامية). ظهرت حماس عام 1987 خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى وتشير إلى نفسها على أنها "أحد أجنحة جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين".<sup>56</sup>

وتلتزم الجماعة بالمقاومة المسلحة ضد إسرائيل وإقامة دولة فلسطينية إسلامية بدلاً من إسرائيل. كما أن حماس هي الهيئة الحاكمة الفعلية في قطاع غزة منذ عام 2007، عندما أطاحت بالسلطة الفلسطينية من الحكم.

كشف ميثاق حماس منذ بدايتها عن عقليتها الجهادية بالإضافة إلى الدعوة إلى الجهاد ضد إسرائيل وذلك من خلال ارتباطها بعضو جماعة الإخوان المسلمين عبد الله عزام (1941 - 1989)،<sup>57</sup> وهو واحد من أكثر من نظري الجماعات العنيفة تأثيراً (مثل القاعدة).

وفقاً للفقرة الثانية عشر، "مقاومة العدو وقمعه فرض عين على كل مسلم ومسلمة". ويمكن للمرأة الخروج لقتال العدو دون الحصول على إذن زوجها".<sup>58</sup>

<sup>47</sup> "HBKU's College of Islamic Studies Signs MoU with International Islamic University Malaysia to Foster Educational Development," College of Islamic Studies (2021), <https://www.hbku.edu.qa/en/news/CIS-SP-SMOUIIUMFED>

<sup>48</sup> See Sari Hanafi, "From streamlining to mainstreaming 'Islamization of knowledge': The Case of the International Islamic University of Malaysia," American Journal of Islam and Society 38 1, no. 2 (2021): 101–135, <https://www.ajis.org/index.php/ajiss/article/view/1086/2058>

<sup>49</sup> Halil I Yenigun, "A Response to Criticisms from the Center for Islam and Global Affairs on Turkey's Soft Power Strategies," Jadaliyya (2019).

<sup>50</sup> "Sami Al-Arian," Middle East Eye, accessed November 14, 2023, <https://www.middleeasteye.net/users/sami-al-arian>

<sup>51</sup> Yehudit Barsky and Ehud Rosen, "Islamist Antisemitism in the United States," INSS (2023), <https://www.inss.org.il/publication/islamist-antisemitism/>

<sup>52</sup> Mapping the Muslim Brotherhood's Networks of Influence in Turkey," Center for :M. Hakan Yavuz, "Erdoğan's Soft Power Arm Research & Intercommunication Knowledge (2020), <https://crik.sa/wp-content/uploads/2020/10/Erdogans-Soft-Power-Arm.pdf>

<sup>53</sup> Al Sharq Forum, <https://www.sharqforum.org>

<sup>54</sup> "Partners and Collaborators," Al Sharq Forum, <https://www.sharqforum.org/#partners>

<sup>55</sup> Yavuz, "Erdoğan's Soft Power Arm."

<sup>56</sup> "Hamis Covenant 1988," Article two, The Avalon Law Project, Yale University, August 18, 1988, [https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)

<sup>57</sup> Ian Black, "The Caravan: Abdallah Azzam and the Rise of Global Jihad review—recent history at its finest," The Guardian (2020), <https://www.theguardian.com/books/2020/may/17/the-caravan-abdallah-azzam-and-the-rise-of-global-jihad-review-recent-history-at-its-finest>

<sup>58</sup> "Hamis Covenant 1988," Article twelve, The Avalon Law Project, Yale University,

وبعكس هذا البند فتوى عزام الشهيرة حول كون الجهاد فرض عين،<sup>59</sup> والتي لا تزال الجماعات المتطرفة ترددها حتى اليوم (على سبيل المثال، لتبرير مشاركة المرأة في عمليات العنف تحت ظروف معينة).

• أهداف حماس:

حركة المقاومة الإسلامية حركة فلسطينية متميزة، ولاؤها لله، وأسلوب حياتها هو الإسلام. وهي تسعى جاهدة لرفع راية الله على كل شبر من أرض فلسطين".<sup>60</sup>

• بخصوص اليهود:

"لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيختبئ اليهودي خلف الحجر والشجر. فيقول الحجر والشجر، يا مسلم، يا عبد الله خلفي يهودي تعال فاقتله. إلا شجر الغرقد، (وهو نوع معين من الشجر) لن يقول ذلك لأنه من شجر اليهود" (رواه البخاري ومسلم).<sup>61</sup>

"لقد كان الأعداء يخططون منذ فترة طويلة... وقد جمعوا ثروة مادية ومؤثرة وطائلة. وبأموالهم، سيطروا على وسائل الإعلام العالمية. وبأموالهم أثاروا الثورات في أجزاء مختلفة من العالم... حيث وقفوا وراء الثورة الفرنسية والثورة الشيوعية ومعظم الثورات التي نسمع عنها... وشكلوا بأموالهم منظمات سرية—كالماسونيين، ونوادي الروتاري، والليونز—التي تنتشر في أنحاء العالم، من أجل تدمير المجتمعات وتنفيذ المصالح الصهيونية... كما وقفوا خلف الحرب العالمية الأولى... وشكلوا عصابة الأمم التي يمكنهم من خلالها حكم العالم. وكذلك وقفوا وراء الحرب العالمية الثانية، ومن خلالها حققوا مكاسب مالية ضخمة... فلا توجد حرب تدور في أي مكان دون أن يكون لهم يد فيها".<sup>62</sup>

"لا نهاية لمخطط الصهيونية، فبعد فلسطين، سيطمعون في التوسع من النيل إلى نهر الفرات. وعندما ينتهون من الحصول على المنطقة التي وضعوا أيدهم عليها، سيتطلعون إلى المزيد من التوسع. لقد تم وضع مخططهم في "بروتوكولات حكماء صهيون".<sup>63</sup>

"تعتبر حماس نفسها رأس الحربة وطليعة دائرة النضال ضد الصهيونية العالمية... ويجب على الجماعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم العربي أن تفعل الشيء نفسه، لأنها مجهزة بشكل أفضل لدورها المستقبلي في الحرب ضد اليهود دعاة الحرب".<sup>64</sup>

• بخصوص تدمير إسرائيل:

"إن إسرائيل ستظل قائمة وستبقى قائمة حتى يبطلها الإسلام كما أبطل من قبلها".<sup>65</sup>

• ملكية المسلمين الخالصة لفلسطين:

"أرض فلسطين وقف إسلامي [وقف/أمانة] مخصص للأجيال المسلمة القادمة إلى يوم القيامة. ولا يستطيع أحد أن يتخلى عنها أو عن أي جزء منها أو يتنازل عنها أو عن أي جزء منها".<sup>66</sup>

[https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)

Devorah Margolin, "The Changing Roles of Women in Violent Islamist Groups," in Perspectives on the Future of Women, Gender, & Violent Extremism (2019),

<https://extremism.gwu.edu/sites/g/files/zaxdzs5746/files/The%20Changing%20Roles%20of%20Women%20in%20Violent%20Islamist%20Groups.pdf>

"Hamis Covenant 1988," Article six, The Avalon Law Project, Yale University, [https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)<sup>60</sup>

"Hamis Covenant 1988," Article seven, The Avalon Law Project, Yale University, [https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)<sup>61</sup>

"Hamis Covenant 1988," Article twenty-two, The Avalon Law Project, Yale University, [https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)<sup>62</sup>

"Hamis Covenant 1988," Article thirty-two, The Avalon Law Project, Yale University. [https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)<sup>63</sup>

[https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)

<sup>64</sup> المرجع نفسه.

"Hamis Covenant 1988," The Avalon Law Project, Yale University [https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)<sup>65</sup>

"Hamis Covenant 1988," Article seven, The Avalon Law Project, Yale University [https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)<sup>66</sup>

[https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)

"فلسطين أرض إسلامية... وإذا كان الأمر كذلك فإن تحرير فلسطين فرض عين على كل مسلم حيثما كان".<sup>67</sup>

---

<sup>67</sup> " Hamas Covenant 1988," Article thirteen, The Avalon Law Project, Yale University [https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)

- الدعوة إلى الجهاد:

"في اليوم الذي يغتصب فيه الأعداء جزءًا من أرض المسلمين، يصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم. وفي مواجهة اغتصاب اليهود، يجب رفع راية الجهاد".<sup>68</sup>

"ستوحد الصفوف، وينضم المقاتلون إلى المقاتلين الآخرين، وسوف تتقدم الجماهير في كل مكان من العالم الإسلامي استجابة لنداء الواجب، معلنة بصوت عالٍ: "حي على الجهاد! وسيصل هذا النداء عنان السماء وسيظل صداها مدويًا حتى يتحقق التحرير، ويُهزم الغزاة ويأتي نصر الله".<sup>69</sup>

- رفض التوصل إلى التسوية السلمية عن طريق التفاوض:

"مبادرات [السلام] وما يسمى بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية تتعارض مع مبادئ حركة المقاومة الإسلامية. . . تلك المؤتمرات ما هي إلا وسيلة لتعيين الكفار حكمًا في بلاد المسلمين. . . ولا يوجد حل للقضية الفلسطينية سوى بالجهاد. إن المبادرات والمقترحات والمؤتمرات الدولية ليست سوى مضيعة للوقت وممارسة عقيمة".<sup>70</sup>

### الوثيقة السياسية لحركة حماس لعام 2017

في الأول من شهر مايو لعام 2017، عقدت حماس مؤتمرًا صحفيًا في قطر للكشف عن وثيقة سياسية جديدة، هي الأولى منذ إصدار ميثاقها التنظيمي في عام 1988. تحذف الوثيقة - وهي ملحق لميثاق حماس لعام 1988 - إشارات الميثاق الأصلي إلى اليهود وتأطر النضال الفلسطيني على أنه نضال قومي لا ديني.<sup>71</sup>

وعلى الرغم من أن الوثيقة تقبل فكرة الدولة الفلسطينية على حدود ما قبل عام 1967، إلا أن الميثاق يواصل منع الاعتراف بدولة إسرائيل. كما توضح الوثيقة، تواصل حماس تبني "المقاومة المسلحة" ضد إسرائيل في سعيها إلى "تحرير فلسطين" من النهر إلى البحر.<sup>72</sup>

بالإضافة إلى ذلك، لا تذكر الوثيقة أصول حماس داخل جماعة الإخوان المسلمين، والتي ادعى قادة الجماعة التنصل منها. وللتوضيح، في شهر مارس من عام 2016 نفى المتحدث باسم حماس، سامي أبو زهري، وجود أي صلة بين حماس والإخوان المسلمين.<sup>73</sup> وقبل صدور الوثيقة، قال قادة حماس إن الوثيقة الجديدة لا تحل محل ميثاق 1988 الأصلي، الذي لا يزال ساريًا مع ارتباطه بجماعة الإخوان المسلمين.<sup>74</sup>

### قطر وحركة حماس

على مر السنين، استضافت قطر مكاتب سياسية لمختلف الجماعات التي يعتبرها الغرب منظمات إرهابية؛ ومن بينهم حماس، وطالبان الأفغانية، وجماعة الإخوان المسلمين في مصر.

وفي أبريل من عام 2017، قال يوسف الغريز، مستشار وسفير قطر لدى الأراضي الفلسطينية ورئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، للمونيتور إن قطر تتعاون مع كل من حماس والسلطة الفلسطينية. كما صرح بأن قطر "لا تشارك في أي خلافات سياسية فلسطينية داخلية".<sup>75</sup>

<sup>68</sup> "Hamis Covenant 1988," Article fifteen, The Avalon Law Project, Yale University

[https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)

<sup>69</sup> "Hamis Covenant 1988," Article thirty-three, The Avalon Law Project, Yale University

[https://avalon.law.yale.edu/20th\\_century/hamas.asp](https://avalon.law.yale.edu/20th_century/hamas.asp)

<sup>70</sup> المرجع نفسه.

<sup>71</sup> "Hamis," Counter Extremism Project

<sup>72</sup> المرجع نفسه.

<sup>73</sup> Amina Ismail and Ahmed Aboulenein, "Egypt accuses Muslim Brotherhood, Hamas of assassinating prosecutor," Reuters (2016),

<https://www.reuters.com/article/us-egypt-violence-idUSKCN0W80GV>

<sup>74</sup> "New Hamas policy document 'aims to soften image'," BBC News (2017),

<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-39744551>

<sup>75</sup> Khaled Abu Amer, "Qatar's lifeline to Gaza," AL-Monitor (2017), <https://www.al->

ودعا مشعل (المقيم في قطر) في يوم الجمعة 13 أكتوبر لعام 2023، العالم الإسلامي إلى الاحتجاج دعماً للفلسطينيين، وخص بالذكر تلك الدول التي تضم أعداداً كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين.<sup>76</sup>

وقال مشعل: "يا عشائر الأردن، يا أبناء الأردن... هذه لحظة الحقيقة، والحدود مغلقة أمامكم، كلكم تعرفون مسؤولياتكم".<sup>77</sup>

ويقيم إسماعيل هنية أحد قادة حماس في الدوحة،<sup>78</sup> عاصمة قطر. وكذلك خالد مشعل،<sup>79</sup> الذي سبق هنية إلى هناك وأصبح الآن نائبه الثاني. كما انتقل إلى الدوحة خليل الحية، الذي كان يشغل منصب نائب يحيى السنوار (زعيم حماس في غزة).<sup>80</sup> ومن الملحوظ أن هذه القائمة لم تستنفد أسماء كبار مسؤولي حماس الذين تستضيفهم قطر.<sup>81</sup>

لقد استثمرت قطر بشكل كبير في اقتصاد غزة. ففي أكتوبر من العام 2012، أطلقت البلاد خطة بقيمة 254 مليون دولار لتطوير غزة.<sup>82</sup> كما زادت الدولة في وقت لاحق استثماراتها إلى 400 مليون دولار أمريكي.<sup>83</sup>

بعد أن وقعت حماس وفتح اتفاق المصالحة في أبريل لعام 2014، رفضت السلطة الفلسطينية دفع رواتب موظفي حماس المدنيين في غزة.<sup>84</sup> وفي يونيو، تدخلت قطر وحاولت تحويل مئات الملايين من الدولارات إلى حماس من خلال البنك العربي لدفع رواتب أربعة وأربعين ألف موظف مدني، لكن ورد أن الولايات المتحدة منعت التحويلات.<sup>85</sup>

في نوفمبر من عام 2018، حولت قطر 15 مليون دولار أمريكي إلى حكومة حماس لدفع رواتب الموظفين المدنيين. وبحسب ما ورد وافقت إسرائيل على الدفع بشرط ألا تذهب مباشرة إلى حماس. وأشرف المراقبون القطريون على التوزيع المباشر للأموال على موظفي الخدمة المدنية. كما وعدت قطر بدفع 90 مليون دولار أمريكي على مدى ستة أشهر.<sup>86</sup>

زعمت دعوى قضائية أمريكية تم رفعها في يونيو 2020 أن قطر قدمت تمويلاً لحماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين من خلال ثلاث مؤسسات مالية قطرية: المؤسسة الخيرية القطرية ومصرف الريان وبنك قطر الوطني.<sup>87</sup>

قطر الخيرية هي عضو في شبكة اتحاد الخير الخيرية المعتمدة من الولايات المتحدة. وترتبط المؤسسات الثلاث بعلاقات مع أفراد

---

[.monitor.com/originals/2017/03/palestine-qatar-reconstruction-committee-gaza-consensus.html](https://www.monitor.com/originals/2017/03/palestine-qatar-reconstruction-committee-gaza-consensus.html)

Nicole Johnston, "Israel-Hamas war: The tiny gulf state of Qatar may end up playing an outsized role in negotiations," Sky News <sup>76</sup> (2023),

<https://news.sky.com/story/israel-hamas-war-the-tiny-gulf-state-of-qatar-may-end-up-playing-an-outsized-role-in-negotiations-12984839>  
<sup>77</sup> المرجع نفسه.

Khaled Abu Toameh, "Hamis leader Haniyeh decides to settle in Qatar – report," The Jerusalem Post (2020), <sup>78</sup>  
<https://www.jpost.com/middle-east/hamas-leader-haniyeh-decides-to-settle-in-qatar-report-616253>

Aaron Boxerman, "Khaled Mashaal tapped as Hamas's diaspora director," The Times of Israel (2021), <sup>79</sup>  
<https://www.timesofisrael.com/khaled-mashaal-tapped-as-hamass-international-director/>

Elior Levy, "From refugee camps to 5-star hotels: Hamas' top officials leave Gaza en masse," Ynet News (2022), <sup>80</sup>  
<https://www.ynetnews.com/magazine/article/r1vi7hp3f>

"Commanders in exile: Gazan faction heads quit the Strip," i24 News (2022), <sup>81</sup>  
<https://www.i24news.tv/en/news/middle-east/palestinian-territories/1642069442-commanders-in-exile-gazan-faction-heads-quit-the-strip>

"Qatar Funds Major Project to Rebuild Gaza," Haaretz (2012), <https://www.haaretz.com/2012-10-16/ty-article/qatar-funds-major-gaza-rebuild/0000017f-e0f4-d568-ad7f-f3ff11260000> <sup>82</sup>

"Qatar ups Gaza investment to \$400 million," The Express Tribune (2012), <sup>83</sup>

<http://tribune.com.pk/story/455921/hamas-qatar-ups-gaza-investment-to-400-million/>

Nidal al-Mughrabi, "Palestinian reconciliation pact threatened by disunity," Reuters (2014), <https://www.reuters.com/article/uk-palestinian-rivals-unity-idUKKBN0EL17120140610> <sup>84</sup>

Elhanan Miller, "US blocked Qatari funds intended for Hamas employees," The Times of Israel (2014), <sup>85</sup>  
<http://www.timesofisrael.com/us-blocked-qatari-funds-intended-for-hamas-employees/>

Nidal al-Mughrabi, "Qatar pays Gaza salaries to ease tensions; Israel says money's not for Hamas," Reuters (2018), <sup>86</sup>

<https://www.reuters.com/article/us-israel-palestinians-gaza/qatar-pays-gaza-salaries-to-ease-tensions-israel-says-moneys-not-for-hamas-idUSKCNINE1ET>

Spencer Hsu, "Lawsuits by U.S. victims accuse top Qatar banks and charity of financing terrorism in Israel," The Washington Post <sup>87</sup> (2020), [https://www.washingtonpost.com/local/legal-issues/lawsuits-by-us-victims-accuse-top-qatar-banks-and-charity-of-financing-terrorism-in-israel/2020/12/15/4e8ba7fe-244a-11eb-a688-5298ad5d580a\\_story.html](https://www.washingtonpost.com/local/legal-issues/lawsuits-by-us-victims-accuse-top-qatar-banks-and-charity-of-financing-terrorism-in-israel/2020/12/15/4e8ba7fe-244a-11eb-a688-5298ad5d580a_story.html)



والمدعون هم أصدقاء وأفراد عائلات عشرة مواطنين أمريكيين لقوا حتفهم في هجمات إرهابية ارتكبت في إسرائيل، ونفذتها حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. وتتهم الدعوى قطر بضم "العديد من المؤسسات التي تهيمن عليها وتسيطر عليها لتحويل الدولارات الأمريكية المرغوب بها (العملة المختارة لشبكات الشرق الأوسط الإرهابية) إلى حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تحت ستار زائف من التبرعات الخيرية".<sup>89</sup>

واعتبارًا من عام 2023، ورد أن قطر قدمت 30 مليون دولار أمريكي شهريًا في شكل رواتب للأسر، ووقود للكهرباء، ومساعدات في دفع رواتب البلديات. واعتبارًا من مايو لعام 2023، قدمت قطر نصف منحة بقيمة خمسة ملايين دولار أمريكي لحماس لدفع رواتب البلديات. وبحسب ما ورد علقت قطر المدفوعات في يونيو.<sup>90</sup>

وبحلول شهر يوليو، ورد أن حماس لم تكن قادرة على دفع رواتب موظفيها البلديين البالغ عددهم خمسين ألفًا بسبب التأخير في منحة الرواتب الشهرية من قطر. ولم تدفع حماس الرواتب منذ شهر مايو الماضي، وقالت مصادر مالية تابعة لحماس لوسائل إعلام دولية إنهم يواجهون أزمة اقتصادية جديدة. وطالبت حماس قطر بزيادة منحة رواتبها من خمسة إلى سبعة ملايين دولار لتغطية الإنفاق المتزايد وسداد الديون.<sup>91</sup>

---

"Qatar, Money and Terror," Counter Extremism Project, accessed November 14, 2023, <sup>88</sup>  
<https://www.counterextremism.com/content/qatar-money-and-terror>

Ray Hanania, "Lawsuit names Qatar's royal family in killings of 10 Americans in Israel," Arab News (2020), <sup>89</sup>  
<https://www.arabnews.com/node/1688051/middle-east>

Nidal Al-Mughrabi, "Hamis unable to pay salaries in Gaza after Qatari aid delay, officials say," Reuters (2023), <sup>90</sup>  
<https://www.reuters.com/world/middle-east/hamas-unable-pay-salaries-gaza-after-qatari-aid-delay-officials-say-2023-07-16/>  
<sup>91</sup> المرجع نفسه.

"الله غايتنا. الرسول قائدنا. والقرآن دستورنا. والجهاد طريقنا. والموت في سبيل الله أسمى أمانينا."<sup>92</sup> – شعار جماعة الإخوان المسلمين  
جماعة الإخوان المسلمين، أو الإخوان المسلمين، هي منظمة إسلامية عامة<sup>93</sup> تأسست في مصر عام 1928. وكانت أول جماعة إسلامية  
في العالم، ومن نواحٍ عديدة، وقد أسفرت عن جميع الجماعات الإسلامية والجهادية اللاحقة التي ظهرت. وكانت تسعى إلى تحقيق توافق  
بين الإسلام والسياسة حتى يمكن استخدام الدولة كأداة لفرض تفسير واحد للإسلام على المجتمع. كما أنها بطبيعتها معادية للغرب،  
ومعادية للسامية، ومعادية للمثليين، ومتحيزة جنسيًا، وتزدري المسلمين والليبراليين غير الإسلاميين.

في سنواتها الأولى، عملت جماعة الإخوان المسلمين على التغيير التطوري من خلال التجديد المؤسسي. بيد أنه خلال الثلاثينيات  
طورت أيديولوجية الجهاد القتالي الموجه ضد الاستعمار والحدثة الثقافية والوجود اليهودي في فلسطين.

ويبدو أن جماعة الإخوان المسلمين هي مصدر الإلهام الفكري الكامن خلف جميع الجماعات الإسلامية (وفروعها الجهادية) التي تعمل  
اليوم، مثل داعش، وتنظيم القاعدة، وحماس. تركز الجماعات الجهادية السنية على الجذور الأيديولوجية الراسخة التي كان منظرو  
جماعة الإخوان المسلمين الرئييون روادًا فيها في القرن الماضي.

وقد تشكلت الجماعة على يد مدرس يدعى حسن البنا (1906-1949)، والذي شارك في السياسة القومية المصرية والنشاط السياسي  
الذي ركز على الاحتلال البريطاني لمصر. لقد كان أيضًا متأثرًا بشدة ومعاديًا للسامية ومعجبًا بأدولف هتلر والنازيين.<sup>94</sup> وزعم البنا  
أن الحضارة الغربية، "... هي حضارة تحمل في جسدنا فيروسات دمارها".<sup>95</sup> كما ذكر "... اليهود هم عوامل التغيير والتغريب،  
وهم المسؤولون عن تراجع الغرب والإسلام". قامت جماعة الإخوان المسلمين، تحت قيادة البنا، بترجمة كتاب كفاحي إلى اللغة  
العربية وأطلقت عليه اسم جهادي، بينما قامت بعقد تحالفات مع النظام النازي ودعمه.<sup>96</sup>

ففي سنواتها الأولى، عملت جماعة الإخوان المسلمين على الاستيلاء على السلطة السياسية من خلال عملية تدريجية، تبدأ بالتعليم،  
والتجنيد، ومن ثم التدريب. بيد أنه سرعان ما طورت أيديولوجية الجهاد القتالي الموجه ضد الاستعمار والحدثة الثقافية والوجود  
اليهودي في فلسطين. وكثيرًا ما كان البنا يُمدد الجهاد والتضحية بالنفس:

"فرض الله الجهاد على كل مسلم. وقد ركّز بشكل كبير على الجهاد ووعده بمكافأة غير محدودة للشهداء والمقاتلين. . . ولا يوجد نظام  
في العالم يركز كثيرًا على الجهاد والقتال؛ استخدام القوة؛ الانضباط المتبادل والوحدة؛ والدفاع عن الحقوق كما في الإسلام . . .  
وآيات القرآن وأحاديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) مليئة بهذه التعاليم السامية. فهم يدعون بأوضح العبارات إلى الجهاد  
والقتال وفن القتال ويلفتون الأنظار إلى كافة وسائل القتال عبر البر والبحر".<sup>97</sup>

بحلول أربعينيات القرن الماضي، أسس الإخوان المسلمون جناحًا سرّيًا مسلحًا - التنظيم الخاص - الذي شنّ حملة إرهابية ضد  
الحكومة المصرية الموالية للغرب. علاوة على ذلك، أُنهم هذا الجناح باغتيال عدد من الشخصيات السياسية بمن فيهم رئيسا وزراء.  
وأدت أنشطته في نهاية المطاف إلى اغتيال البنا في فبراير من العام 1949.<sup>98</sup>

في أعقاب وفاة البنا، برز سيد قطب (1906-1966) كمنظر قيادي بجماعة الإخوان. روج قطب لمنهج التكفير (إطلاق الحكم على

Lorenzo Vidino, "The Muslim Brotherhood's Conquest of Europe," Muslim Brotherhood Movement, accessed December 22, 2004, [www.ummah.org.uk/ikhwan](http://www.ummah.org.uk/ikhwan).

<sup>93</sup> ونحن هنا نشير إلى الأنشطة الإسلامية ذات التوجهات السياسية، وليس لدين الإسلام الذين تُمارس شعائره بسلام في جميع أنحاء العالم.

<sup>94</sup> Translated from the Arabic and annotated by Charles Wendel, "Five Tracts of Hasan al-Banna (1906-1949) A Selection from the Majmu'at Rasa'il al-Iman al-Shahid Hasan al-Banna," Point De Bascule (2014), <http://pointdebasculecanada.ca/hassan-al-banna-praises-hitler-as-a-model-for-attaining-fortune-influence-and-success/>

<sup>95</sup> Hassan Hat-Hoot, The Unique Decade 1942-1952: Ten Years with the Imam Hasan Al-Banna (First Edition), (Cairo: Dar Al-Shurook: 2000), 116-118.

<sup>96</sup> Matthias Küntzel, "The Nazi-Islamist Connection," Jewish Political Studies Review (2006), <https://www.jpca.org/phas/phas-eiteneier-s06.htm>

<sup>97</sup> Hasan al-Banna, Selected Writings of Hasan al-Banna Shaheed, trans. S.A. Qureshi (New Delhi: Militant Book Centre, 1999), 31-32.

<sup>98</sup> Bruno Schmidt-Feuerherd, "Ideology, organisation, and path dependency: The use of violence among Egyptian Islamist movements," Sage Journals (2023), <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/02633957231195456>

المسلمين بالكفر) الذي طال الأفراد ونظم الحكم والمجتمعات والدول باعتبارهم مرتدين وكفارًا ما لم يتوافقوا تمامًا مع تفسيره المسيس للغاية للإسلام. واستُخدمت هذه الإدانة لاحقًا لتبرير الجهاد القتالي ضدهم.<sup>99</sup>

اعتقد قطب بأن المجتمعات الإسلامية قد ارتدت إلى وثنية ما قبل الإسلام (الجاهلية). ولهذا رأى قطب أن من سماهم "المسلمين الحقيقيين" محاطون بالوثنية. طور قطب معنى مصطلح الهجرة من وصف بسيط لهجرة محمد، ليرمز إلى هدف أيديولوجي في العملية المرحلية لإعداد مجتمعات إسلامية حقيقية.<sup>100</sup>

ذكر قطب أن هناك ثلاث مراحل محددة للتجهيز للهجرة وحقبتها:<sup>101</sup>

1. نشر (الدعوة) الرسالة إلى المجتمع الجاهلي (حالة الجاهلية الوثنية والفجور في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام). هذا ما فعله محمد في مكة.
  2. الانفصال عن الكفار وعن المجتمع الجاهلي كله. وهذا يتزامن مع هجرة محمد إلى المدينة المنورة لتنظيم المجتمع الإسلامي الجديد. رأى قطب أن هذه المرحلة لا تشكل انفصالًا جسدًا كليًا، بل انفصالًا روحيًا، مع البقاء في المجتمع للدعوة والاستقطاب والتنظيم.
  3. وأخيرًا، القتال (الجهاد) لبناء مجتمع الله الجديد على الأرض، على غرار عودة محمد منتصرًا إلى مكة. يهدف الجهاد أولاً إلى أسلمة المجتمعات الإسلامية، وإسقاط الحكام المسلمين المرتدين وإقامة دول إسلامية تخضع للشريعة. ومن ثم تصبح هذه الدول الإسلامية قادرة على نشر الجهاد إلى العالم أجمع.
- وفي عام 1966، أعدم قطب بسبب أنشطته. من بين أعمال قطب المؤثرة كتابه الشهير "معالم" والذي يعتقد أنه ألهم أيمن الظواهري وأسامة بن لادن وعبد الله عزام.<sup>102</sup> في الواقع، كانت هذه الرموز الجهادية الرائدة، باستثناء بن لادن، أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين في شبابهم واستلهمتهم أعمال قطب.<sup>103</sup>
- تخلت جماعة الإخوان المسلمين عن العنف في أواخر السبعينيات، وأعلنت أنها ستعمل كحركة سياسية سلمية. وفي وقت لاحق، شكلت كوادرها الأكثر ميلاً إلى العنف جماعة إرهابية، تحت اسم تنظيم الجهاد. ومع ذلك، فإن هذا لم يمنع جماعة الإخوان المسلمين من تبني خطاب معادٍ للغرب ومعادٍ للسامية ومعادٍ للبيرالية. كما أنها فشلت في منع جماعة الإخوان المسلمين من مواصلة تمسكها بهدف أساسي: ألا وهو، إنشاء دولة إسلامية عالمية.
- عبد الله عزام (1941–1989)، مرشد أسامة بن لادن أثناء الجهاد الأفغاني،<sup>104</sup> كان عضوًا في جماعة الإخوان المسلمين.<sup>105</sup> كان عزام نشطًا في استقطاب المجاهدين العرب للجهاد في أفغانستان. بالإضافة إلى ذلك، فقد كان المروج الرئيسي لتدويل الجهاد، مما أدى إلى إنشاء تنظيم القاعدة والحركة السلفية الجهادية. وساعد بشكل أساسي في تأسيس تنظيم القاعدة وحماس وجماعة لشكر طيبة.<sup>106</sup>

اعتبر عبد الله عزام أن الجهاد هو أعظم فريضة دينية بعد الإيمان، وهو عبادة جماعية والطريقة المقدره من الله لترسيخ الإسلام في العالم. وادعى عزام أن الجهاد يشكل ذروة عملية مرحلية تشمل الهجرة والتأهيل والرباط (الحياة الدفاعية على خط المواجهة). وذكر عزام إن واجب الجهاد قد أصبح في طي النسيان، وتسبب إهمالنا له في إذلال المسلمين المعاصرين. عندما لا تكون خاضعًا للاعتداء المباشر من قبل الكافرين،

<sup>99</sup> "Takfir," Counter Extremism Project, <https://www.counterextremism.com/content/takfir>

<sup>100</sup> Yvonne Yazbeck Haddad, "The Qur'anic Justification for an Islamic Revolution: The View of Sayyid Qutb," Middle East Journal 37, no. 1 (1983): 27. <https://www.jstor.org/stable/4326521>

<sup>101</sup> المرجع، 23–24.

<sup>102</sup> Lawrence Wright, "The Man Behind Bin Laden," The New Yorker (2022), <https://www.newyorker.com/magazine/2002/09/16/the-man-behind-bin-laden>

<sup>103</sup> Asaf Maliach, "Abdullah Azzam, al-Qaeda, and Hamas: Concepts of Jihad and Istishhad," Military and Strategic Affairs 2, no. 2 (2010), [https://www.inss.org.il/wp-content/uploads/sites/2/systemfiles/\(FILE\)1298359986.pdf](https://www.inss.org.il/wp-content/uploads/sites/2/systemfiles/(FILE)1298359986.pdf)

<sup>104</sup> نيل كريشان أجروال، "عبد الله عزام وأسامة بن لادن وأيمن الظواهري من تنظيم القاعدة"، في القيادة المسلحة: دراسات تتمحور حول الأفراد من كشمير. (Oxford: Oxford University Press, 2003), 169–221.

<sup>105</sup> "Abdullah Azzam," Counter Extremism Project, accessed November 14, 2023, <https://www.counterextremism.com/extremists/abdullah-azzam>

<sup>106</sup> المرجع نفسه.

كان من المفترض أن يُنظر إلى الجهاد على أنه واجب مجتمعي (فرض كفاية)، حيث يُبعث جيش مرة واحدة على الأقل في السنة "لإرهاب أعداء الله". ومع ذلك، عندما يحتل الكفار أرضًا إسلامية، يصبح الجهاد فرضًا إيجابيًا على المسلم (فرض عين) حتى تتحرر الأرض.<sup>107</sup>

تتمتع جماعة الإخوان بتاريخ من العمل مع نشطاء عالميين لإنشاء منظمات صورية متعددة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأوروبا، على سبيل المثال.<sup>108</sup> والتي يمكنها التواصل من خلال شبكة معقدة من كيانات منفصلة ظاهريًا لشن حملات مكثفة ومتعددة المحاور على المجتمعات لنشر الأسلمة. بالإضافة إلى ذلك، يُحث أعضاء جماعة الإخوان المسلمين على الانضمام إلى تنظيمات أخرى، قد تكون أو لا تكون إسلامية في الأصل، من أجل التأثير عليهم أو إشراكهم في تحالفات.

كان قرار الإخوان بالابتعاد عن العنف والانخراط في العملية الديمقراطية قرارًا عمليًا وليس أيديولوجيًا. وهذا فارق هام والذي يبدو كمرواغة للعديد من الملاحظين في الغرب. والأهم من ذلك، إدراك أن نبذ العنف خوفًا من أن يُزرع هدف إقامة دولة إسلامية لا يعادل نبذه لأنه خطأ في حد ذاته. ومن ثم، عندما ترى جماعات الإخوان العنف تكتيكيًا مساعدًا لتحقيق أهدافها، فإنها تتبناه. وتجلى ذلك من خلال ما قامت به حماس يوم 7 أكتوبر 2023.

---

Abdullah Azzam, Defense of the Muslim Lands (London: Ahle Sunnah Wal Jamma'at, 2002), 4–17, 29–33; Abdullah Azzam, Join <sup>107</sup> the Caravan (London: Azzam Publications, 1996), 36–38.

“Muslim Brotherhood Review: Main Findings,” Open Government License (2015), <sup>108</sup>

[https://assets.publishing.service.gov.uk/media/5a8076bfe5274a2e8ab504ab/53163\\_Muslim\\_Brotherhood\\_Review\\_-\\_PRINT.pdf](https://assets.publishing.service.gov.uk/media/5a8076bfe5274a2e8ab504ab/53163_Muslim_Brotherhood_Review_-_PRINT.pdf)

**1. حسن البنا، المؤسس**



منذ تأسيسها في شمال شرق مصر في عام 1928 على يد حسن البنا،<sup>109</sup> انتشرت أذرع جماعة الإخوان المسلمين. ومع تزايد شعبيتها، امتدت هذه الحركة الثورية السياسية والاجتماعية الآن إلى جميع أنحاء العالم.<sup>110</sup>

وبنفس الطريقة التي تتبعها حماس والقاعدة والجهاد الإسلامي وداعش، يبني الإخوان المسلمون الكثير من أيديولوجيتهم على تعاليم الأيديولوجيين المتأثرين بأدولف هتلر.<sup>111</sup> امتلك البنا السيرة الذاتية والمختارات السياسية لهتلر، **Mein Kampf** (My

والذي تُرجم إلى العربية بعنوان **جهادي**.<sup>112</sup> علاوة على ذلك، كان البنا يحتفظ بنسخ من صحيفة الحزب النازي دير شتورمر، التي كان ينشرها يوليوس شترايشر، كاره اليهود سيئ السمعة.<sup>113</sup> طوعت المجلدات لتناسب العالم العربي.

طوال قيادته لجماعة الإخوان المسلمين، التزم البنا بشكل وثيق بإيديولوجية هتلر الإقصائية تجاه كل عقبة أعاقته تقدمه السياسي. رأى البنا أنه من خلال إزاحة جميع المعارضين الليبراليين الراغبين في الإصلاح والتغيير، سيكون توحيد المجتمع العربي ممكناً.

في جوهر الأمر، كانت الأيديولوجية النازية التي أدرجها البنا في جماعة الإخوان المسلمين تغذي الرغبة في القضاء على جميع اليهود في الشرق الأوسط.

Zachary Laub, "Egypt's Muslim Brotherhood," Council on Foreign Relations (2019), [https://www.cfr.org/backgrounder/egypts-](https://www.cfr.org/backgrounder/egypts-muslim-brotherhood)

[muslim-brotherhood](https://www.cfr.org/backgrounder/egypts-muslim-brotherhood)

Martyn Frampton, The Muslim Brotherhood and the West: A History of Enmity and Engagement (Cambridge, MA: Belknap Press, 2019).

Amir Darwish, "Fascistic Tendencies in the Muslim Brotherhood," Fair Observer (2022),

<https://www.fairobserver.com/politics/fascistic-tendencies-in-the-muslim-brotherhood/>

Tony Duheume, "The Nazi Roots of the Muslim Brotherhood," Alarabiya News (2018),

<https://english.alarabiya.net/features/2018/06/27/ANALYSIS-The-Nazi-roots-of-Muslim-Brotherhood>

Robert S. Wistrich, "Dehumanizing the Other: Muslim Arab Antisemitism Today," Nativ, accessed November 14, 2023,

<http://www.acpr.org.il/nativ/0902-wistrich-E.pdf>

يعتبر الحاج أمين الحسيني عضوًا قياديًا آخر في جماعة الإخوان المسلمين. أدار الحسيني جناح جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين. ولد الحاج أمين الحسيني في القدس العثمانية عام 1893، ويعتبره الكثيرون أبو الإرهاب العربي.<sup>114</sup>

## 2. الحاج أمين الحسيني



يستضيف هتلر مفتي القدس الحاج أمين الحسيني عام 1941 في ألمانيا - النص الكامل للاجتماع متوفر هنا.

خلال قيادته لجماعة الإخوان المسلمين الفلسطينية، ساعدت أفعاله الشائنة في تأسيس واحدة من أشنع الجماعات الإرهابية السياسية. مزجت هذه المجموعة المعتقدات الإسلامية مع الأيديولوجية النازية الدينية وأنتجت العديد من المجموعات التي تتبع نفس الأمر.<sup>115</sup>

عندما كان الحسيني ضابطًا في الجيش التركي العثماني، كان متمركزًا في مدينة سميرنا، حيث أصبح مشاركًا راجبًا في الإبادة الجماعية

للأرمن، والتي قُتل فيها مليون ونصف مليون مسيحي على يد القوات التركية.<sup>116</sup> جعل هذا الحدث الحسيني من أبرز الدعاة إلى إقامة الخلافة الإسلامية. وقد تقاسم هذه الرؤية مع جميع أتباعه، الذين اعتقدوا أن هذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إبادة جميع اليهود والمسيحيين في الشرق الأوسط.<sup>117</sup>

جاء صعود الجناح الفلسطيني لجماعة الإخوان المسلمين وسط سياق تاريخي مصري: إعلان بلفور عام 1917. في نوفمبر 1917، تعهدت الحكومة البريطانية "بإنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين"، مع بند إضافي ينص على أنه "لن يحدث أي شيء من شأنه الانتقاص من الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين". في 3 يناير 1919، اتفق الزعيم الصهيوني حاييم وايزمان والزعيم العربي الأمير فيصل على تنفيذ وعد بلفور.<sup>118</sup>

ردًا على الاتفاقية، وقعت مواجهات عنيفة بين اليهود والعرب في عام 1920. كان الحسيني منظمًا نشطًا لهذه المواجهات، وأصبح فيما بعد رمزًا بارزًا في الحملة القومية لزعزعة استقرار حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين.<sup>119</sup> واتهم الحسيني بالتحريض بسبب دوره في الانتفاضة التي استمرت أربعة أيام والتي خلفت 47 قتيلًا يهوديًا وعشرات الجرحى. ولieber من السجن، فر الحسيني إلى سوريا.<sup>120</sup>

خلال رئاسة الحسيني للمجلس الإسلامي الأعلى، كان بإمكانه تعيين أو إقالة المسؤولين المرتبطين بالمحكمة الدينية الإسلامية، وبالتالي فرض شكل صارم من الإسلام في فلسطين. طوال عهد الحسيني، حرض رفاقه السكان العرب على الثورة بعنف دموي ضد المجتمع اليهودي من خلال نشر شائعات كاذبة حول نشاط المذكور.<sup>121</sup>

ومع ذلك، صعد الحسيني حملته القاتلة خلال الثورة العربية عام 1936. جند الحسيني ميليشيات مسلحة لمهاجمة اليهود. ونتيجة لدوره، جُرد الحسيني من منصبه في عام 1937 وهرب في النهاية إلى ألمانيا، حيث ساعد النازيين في خلق دعاية مناهضة لليهود. كما ساعد

<sup>114</sup> Duhaume, "The Nazi Roots of the Muslim Brotherhood."

<sup>115</sup> المرجع نفسه.

<sup>116</sup> Blaine Taylor, "Grand Mufti al-Husseini: Britain's Deadliest Enemy?," Warfare History Network (2012),

<https://warfarehistorynetwork.com/article/britains-deadliest-enemy/>; Catherine Halley, "September 1922: The Great Fire of Smyrna," Jstor Daily (2022), <https://daily.jstor.org/september-1922-the-great-fire-of-smyrna/>

<sup>117</sup> Duhaume, "The Nazi Roots of the Muslim Brotherhood."

<sup>118</sup> "Balfour Declaration," Britannica (2023), <https://www.britannica.com/event/Balfour-Declaration>

<sup>119</sup> "الحاج أمين الحسيني," USHMM, accessed November 14, 2023,

<https://encyclopedia.ushmm.org/content/en/article/hajj-amin-al-husayni-the-mufti-of-jerusalem>

<sup>120</sup> Duhaume, "The Nazi Roots of the Muslim Brotherhood."

<sup>121</sup> المرجع نفسه.

الحسيني النازيين في تجنيد المسلمين لفرقة من قوات الأمن الخاصة.<sup>122</sup>

تزامن تدشين ما يسمى بـ"الحل النهائي" لهتلر مع وصول الحسيني، الأمر الذي دفع العديد من المراقبين إلى القول بأنه شارك بفعالية في الهولوكوست. ويمكن تعزيز هذا الادعاء بشكل أكبر من خلال شهادة نائب ضابط قوات الأمن الخاصة أدولف أيخمان، ديتر ويسليسيني، أثناء محاكمته في نورمبرغ، حيث اعترف بأن الحسيني كان المنشئ الرئيسي للخطة النازية.<sup>123</sup>

كما ثبت تمويل مفتي القدس من الأموال المصادرة من اليهود المعتقلين، وأن ميليشياته المسلحة قد دفع لها من أموال النازيين.<sup>124</sup>

خلال الحرب العالمية الثانية، دعمت جماعة الإخوان المسلمين في كل من مصر وفلسطين النازيين بقوة. على سبيل المثال، نظمت قيادة الإخوان المسلمين مظاهرات حاشدة، مارست فيها العنف الشديد ضد المجتمع اليهودي. وتظاهروا باستخدام شعارات مثل "يسقط اليهود". والجدير بالذكر أنه في هذا الوقت صيغ شعار: "أخرجوا اليهود من مصر وفلسطين"، بالإضافة إلى الهتاف المعروف، "القرآن دستورنا، والجهاد سبيلنا، والشهادة غايتنا".<sup>125</sup>

<sup>122</sup> المرجع نفسه.

<sup>123</sup> المرجع نفسه.

<sup>124</sup> "الحاج أمين الحسيني: Wartime Propagandist," USHMM

<https://encyclopedia.ushmm.org/content/en/article/haji-amin-al-husayni-wartime-propagandist>

<sup>125</sup> Duhaume, "The Nazi Roots of the Muslim Brotherhood," Alarabiya News (2018)

<https://english.alarabiya.net/features/2018/06/27/ANALYSIS-The-Nazi-roots-of-Muslim-Brotherhood>

تأسست حركة حماس في ديسمبر 1987 لتكون الجناح المسلح لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين. وانضم زعيمها الشيخ أحمد ياسين، وهو من أشد المعجبين بحسن البناء، إلى جماعة الإخوان المسلمين في الستينيات. وبالتالي فإن ميثاق حماس يعكس ميثاق حزبها المؤسس.<sup>126</sup>

### 3. السيد إبراهيم حسين قطب – المعروف بسيد قطب



سيد قطب؛ 9 أكتوبر 1906 – 29 أغسطس 1966

كان سيد قطب عضوًا بارزًا في جماعة الإخوان المسلمين المصرية في الخمسينيات والستينيات. ويعتبر الكثيرين قطب "الأب الروحي للسلفية الجهادية"، وهي العقيدة الدينية والسياسية التي تدعم الجذور الأيديولوجية للمنظمات الجهادية العالمية مثل تنظيم القاعدة وداعش وحماس. صاحب 24 كتابًا وما لا يقل عن 581 مقالًا، ويُعرف في العالم الإسلامي بمشاركاته في ما اعتقد أنه الدور الاجتماعي والسياسي في الإسلام، وخاصة في كتابيه العدالة الاجتماعية ومعالم في الطريق (معالم).<sup>127</sup>

قضى قطب الفترة من 1948 إلى 1950 في الولايات المتحدة في منحة دراسية. وهناك درس النظام التعليمي في الولايات

المتحدة. وعلى الرغم من أن هذه الفترة كانت معروفة بالفكر المحافظ، إلا أن الولايات المتحدة شكلت صدمة ثقافية لقطب. ورأى كثرة الخطايا الجنسية، والمادية، والحريات "المفرطة"، واختلاط الجنسين، وانعدام الروحانية، والعنصرية، والرياضة، والموسيقى. كان إيمانه هو ما يواسيه. ومع ذلك، على الرغم من أن قطب أصبح متطرفًا أثناء إقامته في الولايات المتحدة، إلا أن تحوله الإسلامي كان قائمًا قبل سفره إلى الخارج.<sup>128</sup>

عندما عاد إلى مصر اشتدت غربته. حيث وجد أن بلاده قد أصبحت ذات طابع غربي وبعيدة عن تراثها الإسلامي المحافظ. وفور عودته استقال قطب من وظيفته، وانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين، وأصبح رئيس تحرير مجلتهم الدعائية الرسمية.<sup>129</sup>

في عهد جمال عبد الناصر في عام 1954، شعر الإخوان المسلمون بالخيانة بسبب شعورهم بالتهميش الاجتماعي. ونتيجة لذلك، وخاصة في عام 1964، صاغ قطب أفكارًا حول ضرورة الجهاد ضد الحكومة غير الإسلامية. ونتيجة لذلك، سُجن بتهمة التخطيط لاغتيال عبد الناصر. خلال فترة وجوده في السجن، كتب كتابه الأكثر تأثيرًا، المعالم. أطلق سراحه عام 1964، ليعتقل مرة أخرى في العام التالي ويعدم شنقًا عام 1966.<sup>130</sup>

يمكن توصيف كتاب المعالم بأنه "البيان الإسلامي". وقد يكون هذا دقيقًا، خاصة وأن الكتاب يطالب بتطبيق الشريعة. لكن ربما يكون "البيان الجهادي" وصفًا أكثر دقة، لأنه أيضًا دعوة لحمل السلاح ضد من يعارض رؤيتهم. ومع كل ذكر لكلمة "الإسلام" فقد يكون المرء على حق في استنتاج أن ذلك لا يشير إلى الدين ككل، بل إلى "الأسلمة" أو "الإسلام السياسي".

مما كتب قطب:

"البشرية اليوم على شفا الهلاك، ليس بسبب خطر الإبادة الكاملة الذي يخيم فوق رأسها - فهذا مجرد عرض وليس المرض الحقيقي - ولكن لأن الإنسانية خالية من تلك القيم الحيوية الضرورية ليس فقط من أجل تطورها الصحي ولكن أيضًا من أجل تقدمها الحقيقي. [. . .]

<sup>126</sup> المرجع نفسه.

<sup>127</sup> John L. Esposito, Islam and Politics (Syracuse: Syracuse University Press, 1998), 139; Badmas 'Lanre Yusuf, "Sayyid Qutb: A Study of His Tafsīr," The Other Press (2009): 85

<sup>128</sup> Paul Berman, "The Philosopher of Islamic Terror," The New York Times Magazine (2003), <https://www.nytimes.com/2003/03/23/magazine/the-philosopher-of-islamic-terror.html>

<sup>129</sup> المرجع نفسه.

<sup>130</sup> المرجع نفسه.



لقد أصبحت الديمقراطية في الغرب عقيمة لدرجة أنها أصبحت تقتصر من أنظمة الكتلة الشرقية، وخاصة في النظام الاقتصادي، تحت اسم الاشتراكية. والأمر نفسه مع الكتلة الشرقية. نظرياتها الاجتماعية، وفي مقدمتها الماركسية، اجتذبت في البداية ليس فقط عددًا كبيرًا من الناس من الشرق، بل من الغرب أيضًا، لأنها كانت أسلوب حياة يقوم على عقيدة. لكن الماركسية مهزومة الآن على المستوى الفكري، وإذا قيل إنه لا توجد أمة واحدة في العالم ماركسية حقًا، فمن يكون ذلك مبالغة. [ . . . ] ومن الضروري للبشرية أن يكون لها قيادة جديدة.<sup>131</sup>

فيما يلي ثلاثة مواضيع رئيسية من كتاب قطب المتشدد "معالم":<sup>132</sup>

### 1. نعيش في الجاهلية.

اعتبر سيد قطب المجتمعات كافة، مسلمة وغير مسلمة على حد سواء، تشبه الجاهلية (جاهلية ما قبل الإسلام)، ولا تختلف عن العرب قبل ظهور النبي. لم تكن هذه الفكرة من ابتداع قطب. فقد استخدمها العديد من العلماء منذ نهوض الإسلام. على سبيل المثال، استخدم ابن تيمية في القرن الرابع عشر هذه التسمية للتنديد بأعداء الإسلام وتبرير شن الحرب عليهم. كما استخدم محمد بن عبد الوهاب، الذي يُنسب إليه الفضل في الوهابية، هذا المفهوم لبدء حركة سلفية متشددة في القرن الثامن عشر. والأمر الغريب في هذا المصطلح هو أنه لم يكن من المفترض استخدامه بعد أن استنارت البشرية بالوحي الإسلامي. كان الإسلامي الباكستاني أبو الأعلى المودودي، المعاصر لقطب، أول كاتب حديث يستخدم الجاهلية للتنديد بالمجتمع الإسلامي الذي رفضت الحكومة فيه الحكم بالشرعية. تأثر قطب بشدة بكتابات المودودي. بشكل أساسي، يساوي المودودي وقطب بين الحداثة والجاهلية: الحداثة هي "الجهل".

ترجم قطب فكرة المودودي إلى اللغة العربية، مقدمًا المفهوم لجمهور جديد. لقد جعلها محور رؤيته. بالنسبة للمودودي، كان القادة المسلمون الذين لم يدعموا الشريعة هم الهدف الرئيسي للنقد. تبنى قطب فكرة أن المجتمع الإسلامي نفسه كان أيضًا مذنبًا بالقتل في الإطاحة بحكوماته الجاهلية. وهذا ما أدى إلى نشوء مبرر مستقبلي للهجمات الإرهابية التي تذبح المسلمين العزل في بلدانهم الأصلية. علاوة على ذلك، أوضح قطب أن تعريف الجاهلية يشمل العالم كله، المسلم وغير المسلم.

### 2. إن سيادة الله (الحاكمية) غير قابلة للتفاوض.

الحاكمية هي عدم المطالبة بحكم إلا من الله، ولا تشريع إلا من الله. وبالتالي، لا يمكن أن يسمى المجتمع مسلمًا إلا إذا طبقت الشريعة. يرتبط هذا الموضوع ارتباطًا مباشرًا بالموضوع (أ) أعلاه، وقد قدمه أيضًا علماء آخرين من عصر ما قبل قطب، بما في ذلك المودودي.

### 3. ينبغي للطليعة الإسلامية (الطليعة) أن تخوض الجهاد.

لم تكن فكرة سيطرة طليعة إسلامية على الدولة من ابتكار قطب. في الواقع، فإن التنظيم الذي كان قطب عضوًا قياديًا فيه، جماعة الإخوان المسلمين، أسسه حسن البنا لهذا الهدف بالذات. ومع ذلك، فقد اشتهرت جماعة الإخوان المسلمين بالخداع فيما يتعلق بأسلوبها في تولي السلطة. لقد فهموا أن التغاضي العلني عن العنف من شأنه أن يؤدي إلى حصارهم من الدولة. وعلى الرغم من ذلك، دعا قطب بشكل واضح إلى شن هجمات عنيفة ضد أفراد ومؤسسات جميع الحكومات غير الإسلامية. باختصار، يمكن القول إن أهم مساهمة فكرية لقطب كانت إعادة تعريفه للجهاد من الكفاح ضد عدو خارجي كافر، إلى هجوم ضد أي كيان، بما في ذلك "المسلمين الضالين"، من أجل إقامة دولة إسلامية تفرض الشريعة بشكل جماعي.

سرديات هامة أخرى:

### 1. المخطط الغربي ضد المسلمين

وكان قطب أول "عالم" مسلم يطلق على الولايات المتحدة اسم "الشیطان الأكبر". كان يطلق قبله على المملكة المتحدة أو فرنسا.

مما كتب قطب:

<sup>131</sup> Sayyid Qutb, Milestones, ed. A.B. al-Mehri, (Birmingham: Maktabah Booksellers and Publishers, 2006)  
<sup>132</sup> المرجع، البيان الجهادي: ملخص معالم سيد قطب ومقتطفات من النص المنظر الذي ألهم الهجمات الإرهابية على مدى الأربعين سنة الماضية.

“إن الفكر الغربي وكل العلوم انطلقت على أساس هذه التأثيرات السامة مع العداء لجميع الأديان [إشارة إلى الصراع التاريخي بين العلم والكنيسة]، وبشكل خاص مع العداء الأكبر للإسلام. إن هذا العداء للإسلام واضح بشكل خاص، وفي كثير من الأحيان يكون نتيجة لمخطط مدروس جيداً، هدفه أولاً زعزعة أسس المعتقدات الإسلامية ثم هدم بنية المجتمع الإسلامي تدريجياً.

يبدو أن قطب يلقي اللوم في المشاكل الداخلية على عوامل خارجية (الغرب) التي قامت بحماية (أو شل) المثقفين المسلمين من النقد الذاتي لعقود من الزمن لقد أصبح "الغرب"، الذي كانت مهمته الأساسية إبعاد المسلمين عن عقيدتهم، هو العدو.

تكثر نظريات المؤامرة الأمريكية والصهيونية بين كثير من المسلمين اليوم، وأصبحت جزءاً من النفسية الجماعية. واقعياً، اضطرت شركة كوكا كولا إلى إنكار أن شعارها يقول "لا محمد، لا مكة" باللغة العربية عند عكسه. علاوة على ذلك، نشر العديد من رجال الدين شائعة مفادها أن حروف كلمة بيبسي تشير إلى "ادفع كل قرش لإنقاذ إسرائيل".

يمكننا القول أن أصل هذه الإشاعة السخيفة يعود إلى كتاب قطب، حيث تحدث عن مخططات "العالم اليهودي" (تعليق إضافي أدناه). ولعل هذا يشكل واحدة من أقدم الإشارات في الأدب الإسلامي المعاصر إلى تهديد القوة اليهودية على المنظمات العالمية، من أجل زعزعة العقيدة الإسلامية والمجتمع.

## 2. المخطط اليهودي ضد المسلمين

كتب قطب (والإخوان المسلمون يعتقدون ذلك):

“واحدة من الحيل التي يلعبها يهود العالم [ . . ] هو إزالة جميع القيود، وخاصة القيود التي يفرضها الإيمان والدين، حتى يتمكن اليهود من التغلغل في الهيكل السياسي للعالم كله ومن ثم يتمكنون من استمرار مخططاتهم الشريرة. وعلى رأس قائمة هذه الحيل الربا، الذي هدفه أن تنتهي ثروات البشرية كلها في أيدي المؤسسات المالية اليهودية التي تعمل بالربا.

كان من الممكن أن يعبر قطب عن غضبه تجاه أمة إسرائيل الناشئة؛ وبدلاً من ذلك، اختار إدانة "جميع" اليهود.

## 4. يوسف القرضاوي



القرضاوي مع قادة حماس - يقبلون يده، وهي لفظة شديدة الحب والامتنان والخنوع.

يوسف القرضاوي (1926–2022) عالم إسلامي مصري مقيم في الدوحة، قطر، ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.<sup>133</sup> كان القرضاوي بمثابة المنظر الرئيسي غير الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين.

أنهى موت القرضاوي مسيرة مهنية طويلة ومؤثرة، دعا خلالها إلى قتل الأميركيين والمثليين جنسياً واليهود.

شغل القرضاوي منصب رئيس العديد من المنظمات الإسلامية وعمل بمجموعة متنوعة من المنصات الإعلامية، بما في ذلك البث التلفزيوني على قناة الجزيرة، والذي وصل إلى ما يقرب من ستين مليون مشاهد.<sup>134</sup>

وكان أحد مؤسسي الموقع الإسلامي الشهير IslamOnline.net، الذي يضم عدداً كبيراً من فتاواه<sup>135</sup> والعديد منها مدرج في المناهج

<sup>133</sup> “Qatar-based cleric calls for Egypt vote boycott,” AFP (2014),

<https://web.archive.org/web/20140616031315/https://uk.news.yahoo.com/qatar-based-cleric-calls-egypt-vote-boycott-192234858.html>

Alexander Smolczyk, “The Voice of Egypt's Muslim Brotherhood,” Spiegel International (2011),

<https://www.spiegel.de/international/world/islam-s-spiritual-dear-abby-the-voice-of-egypt-s-muslim-brotherhood-a-745526.html>

“Yusuf Al-Qaradawi, an Influential Islamic Scholar of the Present Age,” Islam Online, accessed November 14, 2023, <sup>135</sup>

في المملكة المتحدة، كان القرضاوي أحد أمناء مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية ورئيس المجلس الأوروبي للفتوى والبحوث ومقره دبلن.<sup>137</sup>

ومن خلال خطابه وكتابه، أظهر القرضاوي دعمًا ثابتًا للجماعات الإرهابية التي تسعى إلى تقويض الحل السلمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

في فتوى بتاريخ 24 يناير 2011، أعرب القرضاوي عن رغبته في رؤية القدس "المحتلة"، نفي فيها الارتباط اليهودي بالقدس، وذكر أن من واجب المسلمين "الدفاع" عن القدس "بأرواحهم، وأموالهم وجميع ما يملكون وإلا سيحل بهم عذاب الله".<sup>138</sup>

كان هدف القرضاوي هو تحويل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلى صراع ديني، وجعل القدس معضلة كل مسلم. وكانت رؤيته أن يؤمن كل مسلم أن همه الأكبر هو فلسطين.<sup>139</sup>

فيما يلي مجموعة من معتقدات وأقوال القرضاوي:

- "سأطلق النار على أعداء الله اليهود، فيلقون عليّ قنبلة، وبذلك أختم حياتي بالشهادة".<sup>140</sup>
- هاجم القرضاوي اليهود، حتى أنه دعا الله أن "يقتلهم حتى آخرهم".<sup>141</sup>
- رفض القرضاوي المشاركة في المؤتمر السنوي الثامن الذي ينظمه مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بسبب مشاركة شخصين يهوديين. وقال في بيان أصدره مكتب القرضاوي: "كيف يمكن إجراء حوار بينما يستولون على الأراضي ويسفكون الدماء ويحرقون المزارع ويهدمون المنازل؟ يجب حل معضلة فلسطين أولاً قبل أن نجلس معاً على نفس الطاولة".<sup>142</sup>
- في عام 2013، كرر القرضاوي دعوته لمقاطعة مؤتمر الدوحة السنوي العاشر لحوار الأديان، المنعقد في قطر، لأنه يضم اليهود. وقد تناول هذه القضية خلال خطبة الجمعة التي ألقاها في 26 أبريل في مسجد عمر بن الخطاب في الدوحة، قائلاً: "مستحيل أن أضع يدي في أيديهم". تحدث أيضاً عن الشعب اليهودي قائلاً: "أيديهم ملوثة بالدم. إن أيديهم ملوثة بالقتل ونفوسهم مملوءة بالظلم والطغيان. لا أستطيع أن ألوث يدي بوضعها في أيديهم".<sup>143</sup>
- وكان القرضاوي قد أعلن في وقت سابق أن "اختطاف وقتل الأميركيين في العراق واجب [ديني]"<sup>144</sup> ودافع عن التفجيرات الانتحارية باعتبارها "عمليات استشهادية بطولية".<sup>145</sup> كما دعا القرضاوي المسلمين في جميع أنحاء العالم إلى أن يصبحوا

<https://islamonline.net/en/yusuf-al-qaradawi-an-influential-islamic-scholar-of-the-present-age/>

<sup>136</sup> "Theologian of Terror," ADL (2013),

<https://www.adl.org/sites/default/files/documents/assets/pdf/anti-semitism/arab-world/Sheik-Yusuf-al-Qaradawi-2013-5-3-v1.pdf>

<sup>137</sup> أوين بوكوت وفيسل البياعي، "الباحث ذو اللبسة المحنكة يتحدى التوقعات والصور النمطية"، (2004)،

<https://www.theguardian.com/politics/2004/jul/09/religion.immigrationpolicy>

<sup>138</sup> "Theologian of Terror," ADL (2013),

<https://www.adl.org/sites/default/files/documents/assets/pdf/anti-semitism/arab-world/Sheik-Yusuf-al-Qaradawi-2013-5-3-v1.pdf>

<sup>139</sup> يوسف القرضاوي، القدس: هم كل مسلم (سكرامنتو: الناسخ الرقمي، 2012).

<sup>140</sup> خلال خطبة أذيعت على قناة الجزيرة الفضائية العربية بتاريخ 28 يناير 2009.

<sup>141</sup> خلال خطبة أذيعت على قناة الجزيرة الفضائية العربية بتاريخ 9 يناير 2009.

<sup>142</sup> "Theologian of Terror," ADL (2013),

<https://www.adl.org/sites/default/files/documents/assets/pdf/anti-semitism/arab-world/Sheik-Yusuf-al-Qaradawi-2013-5-3-v1.pdf>

<sup>143</sup> المرجع نفسه.

<sup>144</sup> معهد بحوث الإعلام في الشرق الأوسط (MEMRI)، "ردود الفعل على فتوى الشيخ القرضاوي الداعية إلى اختطاف وقتل المدنيين الأميركيين في العراق"، مركز المعلومات الاستخباراتية والإرهاب في مركز الدراسات الخاصة (C.S.S.) (2004)،

[https://www.terrorism-info.org.il/Data/pdf/PDF\\_simuchin\\_282\\_2.pdf](https://www.terrorism-info.org.il/Data/pdf/PDF_simuchin_282_2.pdf)

<sup>145</sup> Michael Slackman, "Islamic Debate Surrounds Mideast Suicide Bombers," Los Angeles Times (2001),

مقاتلين وافدين في سوريا ودعم "الجهاد حتى الموت" ضد إسرائيل.<sup>146</sup>

- انضم رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، إلى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين التابع للقرضاوي في عام 2012 في محاولة لرفع مكانة حماس الدولية.<sup>147</sup> التقى القرضاوي هنية خلال زيارة لقطاع غزة عام 2013. أعلن القرضاوي دعمه لحماس وللقتاء على إسرائيل.<sup>148</sup>
- دعا القرضاوي إلى التفجيرات الانتحارية ضد اليهود. علاوة على ذلك، في عام 2004، أجرى مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) برر فيها الإرهاب الفلسطيني وقتل النساء والأطفال الإسرائيليين، قائلاً:<sup>149</sup>  
«النساء الإسرائيليات لسن مثل النساء في مجتمعنا لأن النساء الإسرائيليات يتم عسكرتهن. ثانيًا: إنني أعتبر هذا النوع من العمليات الاستشهادية دليلًا على عدالة الله تعالى. فالله عادل. لقد أعطى بحكمته اللانهائية للضعفاء ما لا يملكه الأقوياء وهو القدرة على تحويل أجسادهم إلى قنابل كما يفعل الفلسطينيون.»<sup>150</sup>
- برر القرضاوي المحرقة بأنها «عقاب إلهي».<sup>151</sup> «على مر التاريخ، فرض الله على شعب [اليهود] من يعاقبهم على فسادهم. وقد نفذ فيهم هتلر العقوبة الأخيرة. ومن خلال كل ما فعله بهم، رغم أنهم بالغوا في هذا الأمر، استطاع أن يضع حدًا لهم. وكان هذا عقابًا إلهيًا لهم. وإن شاء الله ستكون المرة القادمة على أيدي المؤمنين.»<sup>152</sup>
- وكان ينكر بانتظام حق إسرائيل في الوجود، مدعيًا أن الأرض التي تقع عليها إسرائيل لم تكن أبدًا ملكًا لليهود. «فلسطين للأمة العربية الإسلامية» وهي «قضية جميع المسلمين والدفاع عنها واجب ديني وأخلاقي».<sup>153</sup>
- وقال إن كل شخص يهودي هو صهيوني خفي، ولأن إسرائيل تتلقى الدعم من اليهود في جميع أنحاء العالم، فيجب على المرء مقاطعة الشركات اليهودية والبضائع الأمريكية لأن أمريكا تدعم إسرائيل، وبدون الدعم الأمريكي، لن تكون إسرائيل موجودة.<sup>154</sup>
- وكثيرًا ما كرر القرضاوي "تعاليمه" بأن "آخر عقوبة [على اليهود] نفذها هتلر... وستكون في المرة القادمة على يد المؤمنين".

مُنِعَ القرضاوي من دخول الولايات المتحدة<sup>155</sup> وفرنسا<sup>156</sup> والمملكة المتحدة<sup>157</sup> والإمارات العربية المتحدة ومصر والمملكة العربية السعودية والبحرين وتونس (وغيرها من البلدان)، لكنه حصل على حق اللجوء في قطر.<sup>158</sup>

<https://www.latimes.com/archives/la-xpm-2001-may-27-mn-3226-story.html>

Mark Gardner and Dave Rich, "The Thought of Qaradawi," Democratiya 13 (2008), <sup>146</sup>

[https://www.dissentmagazine.org/wp-content/files\\_mf/1390340895d13GardnerRich.pdf](https://www.dissentmagazine.org/wp-content/files_mf/1390340895d13GardnerRich.pdf)

<sup>147</sup> الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، مشروع مكافحة التطرف، نشر في 14 نوفمبر 2023،

<https://www.counterextremism.com/threat/international-union-muslim-scholars-iums>

<sup>148</sup> عيبر أيوب، "زيارة رجل دين مصري إلى غزة تقسم القادة الفلسطينيين"، المونيتور (2013)، [https://www.al-](https://www.al-monitor.com/originals/2013/05/qaradawi-hamas-gaza.html)

[monitor.com/originals/2013/05/qaradawi-hamas-gaza.html](https://www.al-monitor.com/originals/2013/05/qaradawi-hamas-gaza.html)

<sup>149</sup> القرضاوي النص الكامل، بي بي سي نيوز (2004)، <http://news.bbc.co.uk/1/hi/3875119.stm>

<sup>150</sup> المرجع نفسه.

<sup>151</sup> Georgia Gilholy, "Muslim group mourns cleric who said Holocaust 'put Jews in their place,'" The Jewish Chronicle (2022),

[https://www.thejc.com/news/news/muslim-group-mourns-cleric-who-said-holocaust-put-jews-in-their-place-](https://www.thejc.com/news/news/muslim-group-mourns-cleric-who-said-holocaust-put-jews-in-their-place-3TA9LAgKD4iWfZ8Zd1wZ)

[3TA9LAgKD4iWfZ8Zd1wZ](https://www.thejc.com/news/news/muslim-group-mourns-cleric-who-said-holocaust-put-jews-in-their-place-3TA9LAgKD4iWfZ8Zd1wZ)

<sup>152</sup> "Sheik Yousuf Al-Qaradawi: Allah Imposed Hitler upon the Jews to Punish Them - "Allah Willing, the Next Time Will Be at the

Hand of the Believers," Memri TV (2009), [https://www.memri.org/tv/sheik-yousuf-al-qaradawi-allah-imposed-hitler-upon-jews-](https://www.memri.org/tv/sheik-yousuf-al-qaradawi-allah-imposed-hitler-upon-jews-punish-them-allah-willing-next-time-will)

[punish-them-allah-willing-next-time-will](https://www.memri.org/tv/sheik-yousuf-al-qaradawi-allah-imposed-hitler-upon-jews-punish-them-allah-willing-next-time-will)

"Qaradawi: Palestine is a cause for all Muslims," Middle East Monitor (2018), <sup>153</sup>

<https://www.middleeastmonitor.com/20180516-qaradawi-palestine-is-a-cause-for-all-muslims/>

<sup>154</sup> "Qaradawi on Muslims and Jews," CST Blog (2011), <https://cst.org.uk/news/blog/2011/02/23/qaradawi-on-muslims-and-jews>

<sup>155</sup> "Yusuf al-Qaradawi," Counter Extremist Project, accessed November 14, 2023,

<https://www.counterextremism.com/extremists/yusuf-al-qaradawi>

<sup>156</sup> "The 'global mufti' Sarkozy barred from entering France," France 24 (2012), [https://www.france24.com/en/20120328-sarkozy-bars-](https://www.france24.com/en/20120328-sarkozy-bars-global-mufti-entering-france-sheikh-yusuf-qaradawi-toulouse-shooting)

[global-mufti-entering-france-sheikh-yusuf-qaradawi-toulouse-shooting](https://www.france24.com/en/20120328-sarkozy-bars-global-mufti-entering-france-sheikh-yusuf-qaradawi-toulouse-shooting)

<sup>157</sup> "Muslim cleric not allowed into UK," BBC News (2008), <http://news.bbc.co.uk/1/hi/uk/7232398.stm>

<sup>158</sup> يوسف القرضاوي "مشروع مكافحة التطرف".

فرضت الولايات المتحدة عقوبات على المؤسسة الخيرية التي يرأسها، اتحاد الخير، باعتبارها منظمة إرهابية أجنبية.<sup>159</sup>

"من يريد فهم أيديولوجية حماس يحتاج إلى فهم القرصاوي". - د. نسيا شيمر من قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة بار  
إيلان.<sup>160</sup>

## الختام

تستخدم دولة قطر مواردها لدعم وتوفير الملاذ الآمن لجماعة الإخوان المسلمين ومنظريهم.<sup>161</sup> وهذا يشمل حماس والمنظمات الأخرى المحظورة ككيانات إرهابية في الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى.<sup>162</sup> علاوة على ذلك، تؤثر الأيديولوجية الإسلامية على مؤسسات من أعلى المستويات داخل قطر.<sup>163</sup> في السنوات والأشهر الأخيرة، أظهر داعش وحماس العواقب الكارثية لهذه الأيديولوجية.

وبوضح هذا التقرير أن جماعة الإخوان المسلمين وفروعها، بما في ذلك حماس، هي نقيض القيم التي حاربت الدول الغربية بلا توقف من أجل دعمها (بما في ذلك، في التاريخ الحديث، الحرب العالمية الثانية).

علاوة على ذلك، وكما كشف تقرير ISGAP الأخير بعنوان "فساد العقل الأمريكي"،<sup>164</sup> فإن الزيادة في الأموال القادمة من الدول، بما في ذلك قطر، ترتبط ارتباطاً مباشراً بتوسع القيم المناهضة للديمقراطية والمشاعر المعادية للسامية.

وبشكل حاسم، يبدو الآن من الضروري توليف العلاقة بين قطر والأيديولوجية الإسلامية لجماعة الإخوان المسلمين، بنفس الطريقة التي يساوي بها الكثيرون بين الصين والحزب الشيوعي الصيني.<sup>165</sup>

تعزز أحداث 7 أكتوبر 2023 هذا الفكر. وبالفعل، يحصل كبار قادة حماس (في وقت كتابة هذا التقرير) على ملاذ في قطر.<sup>166</sup>

يبدو أن هناك شواهد كافية للولايات المتحدة وحلفائها لإعادة تقييم علاقتهم مع قطر ومحاسبة الدولة على أفعالها. ويبدو أن هذا أمر ضروري لضمان احتفاظنا بالسيطرة على قيمنا وأمننا القومي وإمكانية السلام المستقبلي في الشرق الأوسط.

<sup>6</sup> (David B. Roberts, "Reflecting on Qatar's 'Islamist' Soft Power," *Policy Brief* (2019), [https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2019/04/FP\\_20190408\\_qatar\\_roberts.pdf](https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2019/04/FP_20190408_qatar_roberts.pdf))

<sup>159</sup> "Yusuf al-Qaradawi's Ties to Extremists," Counter Extremist Project, accessed November 14, 2023, [https://www.counterextremism.com/themes/custom/cep/templates/reports/yusuf\\_al\\_qaradawi/files/Yusuf\\_al-Qaradawi\\_Ties\\_to\\_Extremists\\_092822.pdf](https://www.counterextremism.com/themes/custom/cep/templates/reports/yusuf_al_qaradawi/files/Yusuf_al-Qaradawi_Ties_to_Extremists_092822.pdf)

<sup>160</sup> Maayan Hoffman, "Could the death of Yusuf Al-Qaradawi temper Hamas?," All Israel News (2023), <https://allisrael.com/could-the-death-of-yusuf-al-qaradawi-temper-hamas>

<sup>161</sup> "Qatar: Extremism and Terrorism," Counter Extremism Project, accessed November 14, 2023, <https://www.counterextremism.com/countries/qatar-extremism-and-terrorism>

<sup>162</sup> المرجع نفسه.

<sup>163</sup> نتحدث هنا عن الأسلمة الأيديولوجية السياسية، وليس الإسلام.

<sup>164</sup> Charles Asher Small, et al., "The Corruption of the American Mind," ISGAP (2023), [https://isgap.org/wp-content/uploads/2023/11/The-Corruption-of-the-American-Mind\\_DKFormat2.pdf](https://isgap.org/wp-content/uploads/2023/11/The-Corruption-of-the-American-Mind_DKFormat2.pdf)

<sup>165</sup> "الحزب الشيوعي الصيني," U.S. Department of State, accessed November 14, 2023, <https://2017-2021.state.gov/wp-content/uploads/2020/10/FINAL20one-pager20Threatening20Global20Peace20Security-1.pdf>

<sup>166</sup> Marc Daou, "Most wanted: The Hamas leaders on Israel's radar," France 24 (2023), <https://www.france24.com/en/middle-east/20231103-most-wanted-the-hamas-leaders-on-israel-s-radar>